



الشاعر والكاتب المسرحي
ناجي عبد المنعم



ناجي عبد المنعم

بطاقة المسرحية

عنوان المؤلف : العفريّة الشقية
المؤلف : ناجي عبد المنعم
التصنيف : مسرحية ذهنية فى 9 مشاهد
رقم الإيداع : 2018-14264
الترقيم الدولى : 978-977-6656-45-1
عدد الصفحات : 172 صفحة
رقم الإصدار الداخلى: 3 (الطبعة الأولى يوليو 2018)
تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر
طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع		
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي		
المدير العام جابر الزهيري	رئيس مجلس الإدارة ناجي عبد المنعم	
رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 572-01-35 عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018 هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 - تليفاكس: 020554372901 alnilwaalfourat.com alnilwaalfourat@gmail.com المقر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنترال 13 - عقار 304 ج.م.ع. محافظة المنيا - أبو قرقاص - شرق النزعمة - خلف محطة السكة الحديد - هاتف 086214428 (الغروب) ج.م.ع. محافظة القليوبية - مركز طوخ - إسميى - هاتف 0132424735		

ناجى عبد المنعم

مسرحية

العفريتة الشقية

مسرحية ذهنية فى 9 مشاهد

الطبعة الأولى - يوليه 2018

الإهداء

عندما ينفصل كل منا عن عالمه الخاص وتلتقي
روحينا في فضاءات أرحب تضيق المسافات بيننا
ويصبح التوافق النفسي والذهني هو القاسم المشترك
لكل أفعالنا فلا يُقدم أحداً علي فعل إلا وقد بدأه الآخر
عندها فقط أستطيع أن أطلق ما في قلبي عبثاً في
الفضاء وأشدو بحُبِّك

إلى شيروية

(العفريته الشقية)

القلقة ، المُقلقة دائماً

ناجى عبد المنعم



زمكان ورموز الأحداث

كُتِبَتْ هذه المسرحية
بين عامي 1998 - 1999

الزمان والمكان

القاهرة عام 2732 للميلاد	زمن الأحداث
إسطوانة إلكترونية تحت قاعدة الهرم الأكبر	أماكن الأحداث

رموز الأحداث

م	الرمز	هويته
1	يارا	راقصة وصاحبه ملهي ليلي
2	محروس	وزير سابق
3	سعد	لاعب كرة قدم محترف بإسبانيا
4	ناجي	شاعر وكاتب مسرح
5	د. هند إسماعيل	عالم مخترع وسكرتير عام الأمم المتحدة سابقا
6	تصدير	حانوتى منطقة الهرم
7	بنكرياس	لص مومياوات وجثث أموات
8	شيرين	مهندسة إلكترونيات ومهتمة بالطب
9	اميرة الموت	مكلفة بإعدام الآثمين
10	كبير الكهنة	مكلف بمحاكمة الآثمين
11	أشخاص	يظهرون لمرة واحدة
12	الحارس	أمين قفص الإتهام



إرهاصات ما قبل رفع الستار

(يسقط هند شو مصاص الدم العربى)

(لا .. لهند شو)

(لا .. لأسلحة الدمار الشامل)

(نطالب بإعدام السفاح د. هند إسماعيل الخائن العميل)

هذه الصيحات الصارخة تنتثر على جدران المسرح من الداخل ، وجدران قاعة العرض لا سيما أسفل خشبة صدر المسرح أمام الجمهور مباشرة ، - تصاحبه إضاءات مناسبة عند الضرورة - وقبل رفع الستار بربع ساعة يتم توزيع منشور على الجمهور مكتوب فيه :

(أيها الشرفاء .. ماذا تنتظرون بعدما انكشفت الحقائق ؟!
وظهر الخائن العميل على حقيقته .. فقد باع الأرض ..
وتواطأ مع اليهود والأمريكان .. ضد مصلحة العرب ..
فالنطالب جميعا بالقصاص العادل .. لا بد من إعدام الخائن
فى ميدان عام .. الموت للخائن .. الموت للسفاح ..)
بعد الدقات الثلاث للمسرح تُطفأ الأنوار تماما ليُدوى صوت
المذيع

صوت المذيع : أيها السيدات والسادة .. أسعد الله أوقاتكم

بكل خير .. وفيما يلى نوافيكم بأهم أنباء الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس الموافق الثالث عشر من شهر يونيو لعام ألفين وسبعمائة وثلاثين للميلاد .. فى هذه النشرة :

أولت الدوائر السياسية اهتماما بالغاً بقرار السيد الدكتور هند إسماعيل سكرتير عام الأمم المتحدة والذي ينص على هدم المستعمرات الإسرائيلية فى دولة فلسطين وطرد كل اليهود والصهاينة من كل الأراضى العربية دون شرط أو قيد تنفيذا لتوصيات مؤتمر القمة العربية والذي انعقد مؤخرا فى القاهرة ، على أن يتم الإجلاء التام خلال شهرين من تاريخ صدور القرار دون إضرار بالأرض ومن عليها .. وقد رفعت كل الدول العربية حالة الإستعداد العسكرى إلى الدرجة القصوى تحسبا لمواجهة عسكرية متوقعة ،

وعلى الجانب الآخر أعلن ديفيد ناحوم رئيس الوزراء الإسرائيلى رفضه التام لهذا القرار وأن دولته لن تتورع فى استخدام كل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة دفاعا عن أرض المعاد المزعومة .

وقد دعا الرئيس الأمريكى إلى عقد قمة رباعية (أطرافها أمريكا وإسرائيل ومصر وفلسطين) للتشاور والتفاهم حقتا للدماء



ومن أخبارنا المتفرقة :

قدم المشير محروس إسماعيل وزير الدفاع المصرى
استقالته صباح اليوم دون إبداء الأسباب

سيطرت قوات الدفاع المدنى على حريق هائل بشارع
الهرم صباح اليوم والذي انتهى دون خسائر فى الأرواح إلا
أنه أحال ملهى يارا إلى رماد وحطام

عاد اليوم الكابتن سعد سليم نجم مصر ونادى الزمالك
السابق والمحترف فى نادى برشلونة الإسبانى فى زيارة
قصيرة تستغرق ثلاثة أيام
ومن أخبارنا العلمية :

التقط القمر الصناعى المصرى صورة لبناء حديدى
إليكترونى تم تصنيعه فى مدينة العلم الفرنسية ورغم عدم
الإفصاح عن هذا الإختراع الجديد إلا أن العلماء أجمعوا على
أنه أمر جديد وخطير وغير مسبوق .
أيها السيدات والسادة انتهى الموجز وإليكم الأنباء بالتفصيل

ثلاثة كشافات قوية فوسفورية على وجوه ثلاثة أشخاص

يخرجون تباعا من بين الستار - الذى مازال مُسدلا - مع

موسيقى مناسبة لتواجدهم حتى يخرجون

شخص 1 : بالله عليكم قولوا لى .. إيه إالى ممكن يعمله واحد بسيط زيّ فى وسط كل الأزمات دى ؟!

شخص 2 : مافيش غير أحلام اليقظة !! أحلام اليقظة هى شاطيء الأمان الوحيد لكل السفن التايهه !!

شخص 3 : أصعب شىء فى الدنيا إنك ماتقدرش تقرر مصيرك .. وعمرك كله يكون مجرد لعبه فى إيد غيرك !! إحساس بشع .. مش كده ؟!

شخص 1 : أهرب ؟! بس إزاي ؟! وأهرب فين ؟! واحنا حياتنا من سجن لسجن ومن سىء لأسوأ .. !

شخص 2 : والمصيبه الكبيره إن حتى أحلام اليقظه بقت موجهه وتحت سيطرة الحيتان الكبيره ههههه

شخص 3 : حياتنا .. مستقبلنا .. حتى تاريخنا أصبح لعبه فى إيدين الكبار !!

شخص 1 : الدكتور هند إسماعيل كان واحد من الشرفاء

شخص 2 : لكن نشرة الأخبار إالى حضراتكم سمعتوها كانت من سنتين !! أيوه .. أيوه أنا قلت صح

من سنتين فعلا ! الرجل ده .. وبعد مؤتمر الرباعية ومبادرة أمريكا سحب كل كلامه وأعطى صك ملكية الأرض للكيان الصهيونى!



- شخص 3 : والمصيبة إنه حصل على الجنسية الإسرائيلية
 شخص 1 : وبقرار هذا الخائن تحقق حلم أرض المعاد
 شخص 2 : وطبعا .. وبدعوى حق الحماية والدفاع عن
 الأرض بدأ الكيان الصهيونى فى ممارسة كل
 أشكال القمع والعنف والأسلحة والإرهاب ضد
 العرب والنتيجة طبعا معروفه ومحسومه .. !
 شخص 3 : ولحد إمبارح بس تم إلقاء ثلاث قنابل ذرية
 على البلاد العربيه وآخرهم كانت على مصر!!
 شخص 1 : وعشان كده لازم
 شخص 2 : وعشان كده لازم
 شخص 3 : وعشان كده لازم

(فى هذه الأثناء يصعد رجل مسن خشبة

المسرح فيفسحون له الطريق احتراماً)

الرجل المُسن : القوه .. !! هى مفتاح اللغز إالى حير العالم
 وخلق جدلية التوازن العظيم بين النقيضين
 وبكل تأكيد بدونها كان الضعف فقد جمالياته
 متأسف جدا .. نسيت أقول لكم مساء الخير
 وكل عام أنتم بخير وفى سلام وبدون حرب
 ولا غبار ذرى .. وأما سبب وجودنا بينكم

الليلة .. فاحنا جينا عشان نلعب معكم لعبة
لعبة الأطفال المعروفة (لعبة الضلمة
والصراحة) .. (يضحك) ماتستغربوش من
كلامى وصراحتى معكم .. هانطفى النور عشان
نشوف بعض أكثر .. وهانتكلم بصراحه مطلقه
بدون أى قيود .. وبدون ما نخاف من أى شىء
وطبعاً زى ما إنتم عارفين الصراحه فى الضلمه
بتكون أقوى لبعدها عن أى مؤثرات ممكن
تغير طبيعتها وقوتها

(المهندس الإضاءة) من فضلك طفى الأنوار
(فتنطفىء)

كل الكوارث والأزمات العالميه على مر التاريخ
سببها اختلاف المناهج والرؤى وصراع
الحضارات ، والمحرك الرئيسى لكل هذه الأزمات
هى ديكتاتورية الأنا وnergسية القرار الفردى
وأثره فى المجموع وعشان كده لازم يكون فيه
لغة مشتركة للحوار وفكر ومنهج واحد لعمارة
الأرض .. وبكل صراحه هانسأل أنفسنا أربع
أسئله مهمه جدا جدا

(أنا ليه ؟! .. وإيه ؟! .. وحدودى إيه ؟! وإزاي

أكون ؟!) قبل ما ندخل قاعة العرض ونرفع
الستار .. ونعيش مع بعض أحداث هذه
هذه المأساة .. واحنا هانبقى جنبكم بس للأسف
مش هاتشوفونا تانى إلا إذا تمت لعبة (الضلمه
والصراحه) صح .. وقدرنا نجـاوب على كل
الأسئلة بوضوح وصراحه فلعبتنا مافيهاش مكان
للكدب .. الكذب بيفسد كل شىء جميل .. صح ؟!
(لمهندس الإضاءة) ممكن تضىء الأنوار الوقتى
وترفع الستاره ونبدأ عرض المأساه ... عفوا ...
مسرحية (العفريته الشقية)

المشهد الأول

المنظر:

إسطوانة إلكترونية تشغل فراغ المسرح كله ، تخرج من جانبيها ماسورتان ولها ستة فتحات علي شكل أبواب دائرية (لمركز التحكم الآلي ، وغرفة السطح ، وغرفتي النوم رجال ونساء ، وغرفة الصيانة والوقود ، وغرفة تسريب العوارم ، و W.C) يظهر علي حائط صدرالمسرح صورة كبيرة للكرة الأرضية وقد خيم عليها نجمة داوود وعن يمينها صورة لطائر الحسون وعن يسارها ساعة حائط كبيرة ، المكان كله يوحي بالإهمال الشديد !! ، فقد مر علي سكان الإسطوانة ثمانية وعشرين يوما انقطاع تام عن العالم الخارجي ،
(رموز الأحداث يظهران جميعا في ملابس رثة وغير مهذمة)

(يرفع الستار)

يارا : (تدخل في حالة إعياء شديدة ، وتلبس ساعة يد كبيرة وغريبة في يدها ، وهي تردد) في البحر الرابع يفرش على سطح الميّه زعيق النداهه ، وتنادي القبطان التايه .. وتنادي لحد ما يبجي ويتعلق في شعورها ، فتشده في قلب الميّه لتحت .. لتحت .. لتحت

(لا تزال تكرر الجملة الأخيرة في خطي متناقلة حتي تقعد القرفصاء إلي صدر المسرح تحت صورة الكُرّة الأرضية)

محروس : (يدخل متي استقرت يارا قاعدة وهو يردد) وفي البحر الخامس يصرخ ويحاول يتخلص منها ويهرب منها تنشل إيديه .. وتتوه رجليه في الدوامه فيحاول تاني وتالت إنما إيه؟! يغرق ويتوه ..!! فتشده النداهه لتحت .. لتحت لتحت

(يكرر الجملة الأخيرة بخطي متناقلة حتي يجلس القرفصاء إلي جوار يارا)

سعد

(يدخل متي استقر محروس قاعدا) يرمي :
عيونه لكل الصدف التايه .. للرمل المرمي في
حضان الميه ، للضي المخنوق في عيون
الشمس ، لدليل البحاره ويحاول .. يصرخ ..
يهرب .. فيحاوطه الموج ويخش في حلقه
يتوه عن كل العالم تستفرد بيه النداهه وتشده
لتحت .. لتحت .. لتحت

ناجي

(يدخل متي استقر سعد قاعدا إلي جوار محروس) وفي آخر بحر يتوه .. يستسلم
للموت الفارد كفته في قلب البحر ، وينزل للقاع
فتقب النداهه لوش الميه تفرد علي توبها
زعيق الموت وتنادي القبطان الثاني والتالت
والمليون تستفرد به وتشده لتحت .. لتحت ..
لتحت ..

(تخفت الإضاءه فيُدس كل واحد منهم وجهه
في كفيه ، بينما يدخل مجموعه من الاشباح
غير واضحي المعالم ، يرقصون رقصة ميتة -
لاروح فيها - ينتبهون إليهم بعد الرقصة

ويحاولون الإمساك بهم إلا أن الراقصين
يهربون .. فيهيمنون علي وجوههم كمن مسه
الجنون .. يضحكون ويبتسمون في آن واحد ..
يلعبون لعبة الأكف المعروفة لدى الأطفال
ويتقافزون ثم يعودون إلي أماكنهم في وضع
القرفصاء وقد خيم عليهم الحزن وقلة الحيلة)

ناجي : طائر الحيسوم يخرج من البيضه في شكل
يارا : راقصة داعرة وصاحبة ملهي كبير طب إيه
ذنبها إذا كانت

سعيد : الكوره فكره شيطانيه تشغل الناس عن
السياسه وتغيبهم عن الوعي أثناء اتخاذ أخطر
القرارات السياسيه وعشان كده

محروس : لازم يكون فيه عقل كلي يصلح لإدارة الأرض
ويكون قائد

ناجي : مهين .. لحياه منكسره أقصاها ثلاثة أيام هي
كل عمره الحزين للأسف

يارا : مجرد ضي بسيط مالوش أي معنى في
مواجهة ليل كاسر .. وحش مايعرفش قوته

غير إلى اترمي في سكته ، ولما فكرت
الفضيلة تلعب معاها لعبتها الأبدية اكتشفت
خبيثتها الثقيله ، فالعين بصيره والروح أسيره !

سعد : أصبحت لعبه .. مجرد لعبه في رجلين الكبار!

محروس : العقل الكبير اللي يقدر يحتوي كل منعطفات
النفس البشريه ، ويقول كلمته في الوقت
المناسب

ناجي : العلماء قرروا إنه مش من طبيعته الأكل
والشرب ولا حتي الحركة إلا في ساعة الموت

يارا : ماكانش قدامها غير حل واحد (راقصة)
جسمها الجميل .. وإنتم عارفين الباقي بقه
ههههههههه

سعيد : الكوره لازم تدخل ... الجون طبعاً والناس
تصقف .. !!

محروس : والصحافه تكتب والإعلام يصنع النجوم
والأبطال

ناجي : ورغم إنه عارف إن ده انتحار إلا إنه فضّل
الحياة بين الأشواك في حد يعمل كده !؟

- يارا : رققت .. وفتحت قزايز .. وحاجات ثاني كتير
كسبت .. بقت مليونيره .. وصفها المؤرخون
إنها صاحبه أعظم نظرية في التجريد .. (فى
تهكم مع ضحكة داعرة) بس من ملابسها !!
- سعد : مولد .. مولد كبير؟؟ وصاحبه للأسف حاضر؟؟
إللي يدفع يكسب
- محروس : لكن مين يقدر يقول للغوله إنت عينك حمرا ؟!
- ناجي : ماحدش طبعاً وعشان كده يشكه الشوك
ويموت ..
- يارا : بقت علامه بارزه .. مزار سياحي .. راقصة
تتلوي من الألم فيصفق الحاضرون لفنها !!
- سعد : وندخل بورصه الرقيق الأبيض ونتباع في
المزاد ...
- محروس : وطبعاً لازم يكون الفشل هو النتيجة الطبيعیه
- ناجي : وفي لحظه الموت بيغني أعذب الألحان
ويدوس على الشوك
- يارا : تمثال جميل في ميدان عام .. صنم .. مجرد

صنم

سعد : وبعدين نقعد على دكة الإحتياطي مجرد بدلاء
ناجي : ويطلق الموت صيحة النصر طبعاً ... انتصر
علي عصفور ضعيف !!

سعد : الموت .. الموت .. أموات فوق .. أموات تحت
.. كل شئ بقه فيه ريحة الموت حتي الموت نفسه
إرحمونا بقه (فى لهجة أمرة) طفوا النور..
نزلوا الستاره .. المسرحيه دي مش لازم تكمل
عايزين تشوفوا إيه تاني ..؟! آه نسيت إن
الهدف لازم يتعاد ماهي الكوره إجوان خليكوا يا
متفرجين واستعذبوا عذابنا

(إضاءة متقطعة ونزول للستار حتي
المنتصف مع موسيقى مناسبة فيصابون
جميعا بحالة من الجنون والفرع يتضحون..
يتقافزون .. ثم يعودون لهدوئهم ثانية ويرتفع
الستار تدريجيا وتضاء الأنوار)

يارا : ياه .. لسه الساعه سنه ونص
ناجي : الدقيقه بتمر كأنها مليون سنه

- محروس : خلاص يا جماعه باقى 48 ساعه ونخرج
الجميع : نخرج .. ؟!
- سعد : آه طبعا .. نخرج .. لازم نرجع تاني للحياه
(يظهر أمامهم فجأة شبح في زي فرعوني
يدور حولهم ويطلق النظر إلى يارا ثم يخرج)
- يارا : (مشيرة إلى الشبح) مين الرجل ده ؟!
- محروس : رجل مين ؟!
- يارا : إلكي عدا من هنا الوقتي
- سعد : وهو فيه حد يقدر يدخل هنا ؟!
- يارا : أنا متأكده
- ناجي : مالك ياست يارا ؟! .. سلامتك
- يارا : أنا مش مجنونه
- ناجي : حاشا لله أنا ماقلتش كده
- يارا : والله العظيم في رجل فرعوني عدا من هنا
- سعد : (ضاحكا) ده ولا الجن نفسه يقدر يدخل هنا

- محروس : لازم تهيوأت بقه
يارا : تهيوأت ؟!
ناجي : الخوف بيصور للخائف أشياء غير موجوده
يارا : ممكن برضه (صارخه) وهنفضل في الخوف
ده لحد إمتى ؟!
محروس : هانت خلاص
سعد : كلها 48 ساعه ونخرج
ناجي : علي أي حال ده اختيارنا ولازم نتحمل شويه
يارا : ياتري الشمس لسه بتغسل وشها في النيل كل
صباح
سعد : تفتكر مصر ممكن تاخذ كاس العالم السنه دي
؟! (ينفجر محروس ضحكا) وإيه بقه إلي
بيضحك قوي كده؟! ما تضحكنا معاك
ياسيادة الوزير
ناجي : لازم الجمال إلي احنا فيه ده عاجبه
محروس : لا والله يا جماعه أصلي افكرت مجلسنا

الموقر

- الجميع : (ينفجرون ضحكا) أغلبيه .. أغلبيه
محروس : (يشير بيديه) موافقه .. موافقه
يارا : ياه كان فين الضحك ده من زمان ؟!
محروس : الضحك هو العلاج الوحيد لأزمتنا.. تصوّر
يا يارا كان عندك حق لما اشتريتى الإسطوانه
دي
ناجي : حتي إسمها جميل العفريت الشقيه تعرفوا إن
مخترعها عالم مصري !!
سعد : لأ بقه ما تعرضهاش .. كشكشها شويه يا عم
الشاعر
محروس : فعلا ناجي عنده حق ومخترعها مصري
سعد : بس دي اتصنعت في باريس على ما أذكر
يارا : في المدينه العلميه علي بعد 90 كم شرق
باريس
محروس : ورغم التكتّم والسريه إلا إن الأقمار الصناعيه
صورتها وعلي فكره فرنسا منحت العالم

المصري مخترعها أعلي وسام وعرضت عليه
الجنسية لكنه رفض ..!! واشترط إن مصر
يكون لها نصيب الأسد من حجم الإنتاج وفعلا
دي واحده من أول ثلاث إسطوانات نزلت
مصر

سعد :

وإسمه إيه العالم ده؟ !

يارا :

الدكتور هند .. لكن هند إيه؟! ما اعرفش

سعد :

أعوذ بالله من دا إسم

يارا :

لا يا أخي إيش جاب لجاب؟! بقه معقول

الدكتور هند الوطني المخلص والعالم الكبير

يكون هو نفسه الدكتور هند حليف اليهود

الخانن العميل دا مجرد تشابه أسماء

سعد :

طب ما تحكي لنا الحكايه أهو نتسلي شويه

يارا :

تاني؟!

سعد :

واحنا يعنى ورانا إيه .. ؟!

يارا :

طيب اقعدوا

: (يظلم المسرح إلا من كشفاف قوى علي وجهه

يارا بينما يقعد الثلاثة إلى صدر المسرح)

يارا

: من سنتين وبالتحديد سنة 2730 قرر الدكتور هند إسماعيل سكرتير عام الأمم المتحدة توجيه إنذار شديد اللهجة لدوله إسرائيل يقضي بالإنسحاب الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة وبناء علي توصيات مؤتمر القمه المنقعد في القاهرة قبل شهرين من اتخاذ القرار وافقت الدول العربية علي قرار التسوية العسكرية وفي اجتماع وزراء الخارجية والقوات المسلحة تم اتخاذ قرار بالفعل لحشد الجيوش لمواجهة جيش الدفاع الإسرائيلي وكانت الأمور ماشيه كويس جدا لحد زيارة المخفي علي عينه هند إسماعيل للكنيست الإسرائيلي وفوجئنا بالمؤتمر الصحفي الشهير وإعلان سيادة دوله إسرائيل والإعتراف بها كدولة عظمي حدودها من النيل للفرات وتجمد نشاط الجيوش العربية ولما حاول الزعيم الوطني إباه الإعتراض والمواجهة وحده ، أهدته إسرائيل 3 قنابل

ذرية محت عاصمته من على وجه الأرض
وعاش العالم في رعب خاصة بعد إعراف 12
دولة أوربية بالسيادة اليهودية وهيمنة
إسرائيل على العالم وهدأت الأمور شويه
وعاش العالم كله حالة اللاحرب واللاسلم
بشروط الدولتين الأعظم إسرائيل وأمريكا ،
وبعد حريق القاهرة وضياع الملهي وشارع
الهرم كله ، فوجئت بوفد رفيع المستوي جاي
يزورني ، واستغربت جدا لما قرروا فتح
الملهي وإعادة الحياه لشارع الهرم ،
وعوضوني مالياً ، وأتارى كل ده كان لإنشاء
خليه للحركة الصهيونية داخل مصر ، ويكون
مقرها الملهي تصوروا ؟!! وبدأوا التخطيط
للإستيلاء على السودان وليبيا والشام واخيراً
مصر وبدأوا تنفيذ مخططهم الإرهابي بتفجير
مدن بأكملها واستولوا على صحراء مصر
الشرقية وعملوها مقبره للنفايات الذرية ،
ولما استشعروا الخطر إشتريت الأسطوانه دي
واختار المهندس الحفر تحت قاعدة الهرم
الأكثر أماناً ونزلنا بالإسطوانه بعد ما تأكدت

فى آخر اجتماع لهم من ضرب القاهرة واحنا
نازلين بالفعل كان بدأ الضرب ، واعتقد كانوا
قنبلتين ذريتين.. والباقي اتتم عارفينه بقه

- سعد : الله يجحمه مطرح مراح
- يارا : جايز مات لكن المؤكد إنه لاجئ سياسي
بإسرائيل
- ناجي : أنا حاسس إن فيه حاجه غلط
- سعد : غلط إيه ياعم الشاعر ؟! إحنا ها نفتي في
الحقائق كمان ؟!
- يارا : عربي ومسلم ومصري ويتحالف مع اليهود
ضد العرب !! طب ليه ؟! وعشان إيه ؟!
- محروس : أنا حسى السياسي بياكد إدانته لكن قلبي
رافض الإشكال كله ومش عارف السبب إيه
- سعد : بس الواقع يا أساتذه بيقول إننا هنا في الهم ده
بسببه والعالم نايم علي صفيح ساخن بسببه
والحياه متوقفه بسببه.. واحنا بنموت بسببه
- يارا : 28 يوم كل يوم بنموت فيه بدل المره ألف

ناجي

: بس المهم إننا مازلنا أحياء

(يدخل الشبح الفرعوني ويطيل النظر ليارا
وينصرف)

يارا

: أهه.. الرجل الفرعوني

محروس

: إيه؟!.. مالك يا يارا

يارا

: الرجل اللي كان هنا دلوقتي

محروس

: تهيؤات ثاني

يارا

: إشمعني أنا اللي بشوفه يعني؟!

محروس

: لإنك كائن لطيف وأكيد إنت أكثر تأثرا مننا

سعد

: أنا رايح أعمل مسح شامل للإسطوانه

ناجي

: خدني معاك (يخرج سعد وناجي)

(يُسْمَعُ أصوات استغاثه وتأوهات)

يارا

: (لمحروس) محروس .. أظن الأصوات دي

مش تهيؤات بقه؟!

محروس

: لأ.. أنا سامعها فعلا .. دي مش تهيؤات

(يُسْمَعُ الصوت بوضوح) الحقونا.. ياناس..

يا بشر.. يا جن .. بنموت .. بنموت يا خلق

سعد : (يدخل مسرعاً) إحقوا يا جماعه فيه ناس جنبنا .. أنا سمعت أصوات استغاثه فعلا

ناجي : (يدخل سرعاً) فيه حد بره الإسطوانه

يارا : المستحيل نفسه ممكن أصدقه .. لكن

الصوت : حرام عليكم إحقونا.. إحنا بنموت .. إحقونا

(يهرعون هنا وهناك ينصتون للصوت)

يارا : إنت مين؟! .. قاوم الموت أرجوك ورد علينا

الصوت : هوا.. شويه هوا

ناجي : الصوت قريب جدا

الصوت : أنا.. أنا..

(تسمع حشرجه .. ويصمت الصوت)

الجميع : مات

يارا : (صارخه) لا.. ما تموتش

إظلام / ستار

المشهد الثاني

المنظر:

نفس المنظر السابق
يارا ومحروس وناجي
يهرعون هنا وهناك
يسترقون السمع
ويتفقدون أثر الصوت
بينما سعد واقف
لا يحرك ساكنا ويبدو
عليه عدم الرضا لما يحدث

الصوت : (يسمع بوضوح) ياناس طلعوننا من هنا الله
يستركم

يارا : الحمد لله ما ماتش

محروس : إنت مين يا أخ؟! ..ومين اللي معاك؟!!

سعد : إنس ولا جن؟! .. راجل ولا ست؟!!

الصوت : راجل .. راجل قوي .. ولا انت شايف غير
كده؟!!

سعد : دا باين عليه لمض قوى

يارا : خلينا في المهم إنتم كام واحد؟!!

الصوت : أنا وجوز رجاله وبنوته زي العسل ..
ياخراشي على عسلها .. طب ومقام سيدي
الحرامي زي لهطة القشطه

سعد : إنت في إيه ولا إيه؟! جاتك ستين نيله

ناجي : وأعماركم قد إيه؟! .. معاكم حد كبير في

السن؟! ماتتكم ياابنى رد علينا

بنكرياس : يا سيدي أنا بنكرياس تلاته بالله العظيم

بنكرياس والمهنة حرامي مومياوات وجثث
ميتين وخذ الرقم ده بقه 025536666

سعد : ودا رقم ايه بقه ياعم اللمض

بنكرياس : رقم رئيس مباحث العاصمة عشان تبلغ عني
يمكن هو اللي ييجي ينقذنا

ناجي : طيب .. طيب ماتزعلش

بنكرياس : إحنا هنا بنموت وانتم قاعدين تحققوا معانا
أرجوكم طلعوننا أحسن اللي معايا قربوا ياخدوا
تأشيره خروج من الدنيا وأنا صوابعى بتاكلني
وشكلى كده هأسرق جثثهم حالا

سعد : يعني كام واحد يا أستاذ حرامي إنت

بنكرياس : يوووه دا أنت مخك تخين قوي ، يا سيدي أنا
بنكرياس ، وده تصدير حانوتى منطقه الهرم ،
ودا المهرج شمردل ، ودي بقى ست البنات
شيرين تصدير مهندسه قد الدنيا وبنت الدغف
أبو كرش ده المعلم تصدير ، وخطيبتي .. هيه
إرتحتم؟! طلعوننا بقه يا هيئة المباحث

- يارا : طيب حدد لنا مكانكم بالضبط
- سعد : أنتم ناويين تطلعوهم و للا إيه ؟!
- ناجي : الكابتن عنده رأي تاني و للا إيه ؟!
- سعد : ما انشا لله ما طلعو.. لازم تفهموا يا حضرات
إن إنقاذهم معناه موتنا إحنا .. لا الأكل ، ولا
الميه ، ولا الأكسجين هايكفينا غير يومين
- ناجي : وإحنا مش عايزين أكثر من يومين
- سعد : ولما العدد يتضاعف تقدر تقول لي هانعمل إيه
- محروس : إيه يا اخي ما فيش رجوله ؟! مفيش نخوه ؟!
- سعد : لا يا سياده الوزير مفيش أكسجين .. مفيش
ميه .. مفيش (يشير إلى قمه) مَم
- محروس : علي فكره بقه إحنا ممكن نخرج النهارده
- سعد : يظهر إن سياده الوزير نسي إن فيه قنبلتين
انضربوا فعلا والغيار الذري بيمتد أثره 15
يوم بعد التفجير والأهم من كده إن التايمر
مضبوط علي 30 يوم مش قبلها أنا نازل أتمم
علي الخزانات والمخازن وبأحذركم من أي

حماقه ترتكبوها .. إحنا مش هانغامر بأرواحنا

(يخرج سعد)

ناجي : طائر الحسون بيغني أعذب الألحان وهو
بيموت

يارا : عشان يسعد غيره

محروس : وإحنا مش أقل من طائر الحسون

ناجي : ننقذهم ؟!

الجميع : ننقذهم

يارا : (تنادي) يا بنكرياس .. إنت سامعني

بنكرياس : أيوه يا ست الستات

يارا : حسس حواليك كده وشوف إنت فين بالظبط

بنكرياس : أحسس؟! لا يا ست أستغفر الله العظيم أنا

حرامي وبس .. إنما أحسس؟! .. لأ .. أنا
بطلت الحاجات دي من زمان قوي

ناجي : يا أخي إتلهى علي عينك وخبط حواليك

بنكرياس : أحدد مكاني يعني؟! .. طيب مش تقولوا كده

(يخبط علي الجدار) أهو .. كده كويس ؟!

محروس : دول هنا لكن إزاي عدوا من الحفارات ؟!

يارا : الحفارات في الجنب الشمال وأكيد هم بين
ماسورة تسريب العوادم وماسورة الصرف
(لبنكرياس) إسمع يا بنكرياس فيه ماسوره
جنبك

بنكرياس : آه .. يا ساتر دي ريحتها وحشه قوي

يارا : لأ مش دي الماسوره اللي فى الناحيه الثانيه

بنكرياس : (لمن معه) فوق يا معلم تصدير

(يسمع شخير ه) إنت بتشخر ؟! نايم ولا
علي بالك .. فوقى يا ست البنات لقينا مخرج

تصدير : هيبويه دنيا.. وماداييم إلا وجه الله

بنكرياس : إنت فى جنازه يابا

ناجي : (ليارا) قصدك يدخلوا من ماسورة تسريب
العوادم ؟!

يارا : عندك حل ثاني ؟! .. ماتقلقش .. مرورهم

منها مش هاياخذ أكثر من دقيقة واحدة

ناجي : بس كده ها يبقي فيه خطر عليهم

محروس : ربنا يستر .. ما عندناش حل ثاني

بنكرياس : خلاص يا ست الستات .. الماسوره في إيدى
أهه

شيرين : (صارخة) سيب رقبتى يا متخلف

بنكرياس : لامواخذہ ياست البنات .. أما أنا غبي صحيح
.. بقة الرقبه إالى زي كوز الجمار دي تبقي
ماسوره؟! .. يا غبائي

شيرين : كويس إن إنت عارف قيمه نفسك .. يا
حرامي

يارا : بطلوا مناقره بقه .. شد مفتاح الأمان لتحت
وادخلوا بسرعه

تصدير : أنا اللي ها ادخل الأول

بنكرياس : بنتك الأول يا رجل يا إمعه .. اتفضلي يا قمر

شيرين : أدخل فين يا غبي .. انت مابتشوفش

- ينكرياس : يا ولاد ال..... عايزين تموتونا ؟!
- شمردل : إدخلى يا شيرين مافيش مشكله .. مروركم
مش هايستغرق أكثر من دقيقة
- بنكرياس : أخيرا نطقت ياعم المهرج (ليارا) ياست
يارا... شيرين ها تدخل لكن بشرفي اللي ما
حيلتيش غيره فى الوقت الحالى لو حصل لها
حاجه...
- يارا : ماتخافش .. وربنا يخلى لك شرفك .. يلا
بسرعه (تسمع تأوهات أثناء دخولهم
وتصاحبهم إضاءات متقطعة)
- شيرين : هوا.. هوا.. (تقولها وتسقط علي الارض)
- سعد : (داخلا) برضه مافيش فايده أنقذتوهم برضه
- يارا : (لمحرس) إسند معايا يا محروس ندخلها
جوه
- ناجي : (يطيل النظر في وجه شيرين) أنا.. أنا ها
اجيب الإسعافات
- بنكرياس : طمنونا يا إخواننا.. الأمانة وصلت

- سعد : وصلت ياسى قرف جاتكوا داهيه
- : (يخرج سعد وتدخل يارا ومحروس)
- يارا : يا بنكرياس.. يلا واحد تاني يدخل بسرعه
- (إضاءات متقطعة وموسيقى مناسبة تصاحب عملية دخول الثلاثة الباقين .. يهدأ كل شئ بعد دخول الثلاثة عرفهم ويقف سعد ويارا ومحروس)
- سعد : ياروح ما بعدك روح أنا خدت حقي في الأكل والميه والاكسجين .. أنا ومن بعدي الطوفان .. واللي يموت يموت
- محروس : حسبى الله ونعم الوكيل
- ناجي : (يدخل مسرورا) ياجماعه إنتم لاحظتم اللي أنا لاحظته؟!
- يارا : طبعا يا شاعر دا حتي أبوها لاحظ
- ناجي : أبو مين؟! إنتم بتتكلّموا عن إيه؟!
- محروس : هو الحب عيب يا أخي؟!

ناجي : أنا قصدي شمردل المهرج
محروس : إوعي يكون اللي في دماغي هو اللي في
دماغك؟!

ناجي : صدفه ولا في الأحلام
يارا : (خارجة) المهرج ده شكله مش غريب على
لازم اتأكد

محروس : يطلع زي ما يطلع .. المهم خيلنا في حكايتك
ناجي : أقول إيه بس؟!

محروس : حب من أول نظره .. وغرام واحنا في
الظروف دي؟!

ناجي : فعلا .. أنا عايش حاله غريبه ما عشتهاش
قبل كده

محروس : سبحان الله في نفس اللحظة اللي بتموت فينا
حاجات بتتولد حاجات أفضل .. توازن عجيب
.. لكن تفكر هيّه كمان عاشت اللحظة رغم
ظروفها دي؟!

ناجي : الحب بيتولد في القلبين في نفس اللحظة

محروس : طيب أسيبك تهيم مع نفسك وأروح أشوف
المهرج ده

(يخرج محروس)

ناجي : (يدور حول نفسه فرحاً مع موسيقي حالمة)

ياحبيبتى ما تخافيش

إستكىنى جوه قلبى

واحلمى بالأغنيات

واحلمى بالنور يغنى

واحلمى بالأمنيات

متقوليش إحنا اتخلقنا

للهايه المُمكّنه

متقوليش الشوك بيسلخ

فى خدود السوسنه

ماقوليش النسمة ماتت

تحت سقف المشنقه

يا حبيبتي

ماتقوليش

طول ما دق القلب عامل

سيمفونيه عاشقين

طول ما شمس الحب بينها -

وبين ليالى الظلم تار

طول ما بين البُلبله -

والكلب ريش

يا حبيبتي

ماتخافيش

طول مافيه إنتى وانا

إنتى لون

الزرع لاخضر

والسحاب قلبى أنا

إنّتى نور البدر يسهر
فى عيون العاشقين
والسهر قلبى أنا
يا حبيبتى
إبتدينا من هنا
والعصافير اعتلّت -
كل الشجر بالزرققه
خبى قلبك جوه قلبى
واطلعى م الشرنقه
غنى لحن الحب غنى
" هيه دى هيه
فرحه الدنيا
دق يا قلبى
غنى يا عنيه "
لوّنى ضى القمر

بالبهجه والنور والأمل

يا حبيبتي

ماتخافيش

المكان نفس المكان

والزمان بس اختلف

مهما طال العمر بينا

فوق كتافى

البندقيه معمره

بالأغنيه

بالأمنيات الممكنه

(يضاء المسرح ويدخل محروس)

محروس : إيه الجمال والحب دا كله يا شاعر ؟!

ناجى : وهيه .. شيرين .. عامله إيه ؟!

محروس : بتدور عليك .. عنيا عامله مسح للمكان كله

سعد : (د/خلا) كارثة يا أساتذه الميه خلصت

محروس : مش ضرورى نشرب ميه يا سيدى

سعد : والأكل مش ها يكفى النهارده

ناجى : مش عايزين لا ناكل ولا نشرب

(يدخل بنكرياس في زي رياضي وتصدير في
روب أحمر)

سعد : إتفضل يا سيدى .. مش مكفيهم يشاركونا

الأكل والشرب .. هایشاركونا في هدومنا كمان

بنكرياس : (بفارغ الصبر) ياليله عدي .. الناس تقول

أهلا وسهلا .. يا أخي لا قيني ولا تغدني ..

بهوات إيه دول ؟!

ناجى : أهلاً يا أخ بنكرياس .. إزيك ياعم تصدير

تصدير : أهه كده .. كلام وسلام الناس الطيبين

ناجى : والأخ شمردل أخباره إيه ؟!

بنكرياس : واكل سد الحنك دايماً .. وعمرنا ما سمعنا له

صوت

محروس : إزاي ده ؟!

- تصدير : زي ما بقول لك كده .. والظاهر أنه أخرس
- بنكرياس : إنما مع شيرين بيتكلم زي البربند وأول لما يشوف حد يخرس تاني
- ناجي : طب و...؟!
- بنكرياس : طب إيه بقه يا أستاذ .. شوف بقه .. شيرين دي بتاعتي .. ولا يمكن أبدا حد هياخدها مني
- محروس : الرجل ما قالش حاجه يا أخ بنكرياس إحنا بنظمن بس
- بنكرياس : آه كده طمنتني .. عموما كلهم جايين ورايا
- سعد : وللا ما يجوش
- بنكرياس : (لسعد) إنت ليه قارش ملحتنا كده
- محروس : ما تاخدش في بالك سعد أصله بيحب يهزر
- (تدخل شيرين و يارا فتتبادل شيرين وناجي نظرة طويلة ثم نظرات علي استحياء حتي يدخل بينهما بنكرياس)
- بنكرياس : إيه ياعم؟! .. نحن هنا ..

شيرين : انا متشكره ... جدا يا جماعه لإنقاذنا
ناجي : (لبنكرياس) طيب هيه مهندسه وإنت لا
مؤاخذه يعني

بنكرياس : حرامى .. حرامى مومياوات وجثث وأبوها
حانوتي وقاريين الفاتحة ومخطوبين .. هيهه
.. لك شوق في حاجه

يارا : يا جماعه خلونا في الحفله بتاعتنا إحنا
النهارده هانحتفل مع بعض بمناسبتين أولا
إنقاذكم من الموت والثانية خروجنا كلنا بعد
ساعات من السجن المتحرك ده ورجوعنا
للدنيا الجميلة ولأشغالنا ومصالحنا (ناظره
لناجي وشيرين) واعتقد فيه مناسبه تالته
كمان لازم نحتفل بها

(يدخل شمردل)

شمردل : معلىش ياجماعه مضطرين نأجل الحفله دي
شويه

يارا : هو برضه الفرع يتأجل ؟!

- شمردل : لازم هيتأجل مش بايدينا غصب عنا
يارا : (لشمردل) إنت مين يا رجل انت؟!
تصدير أهه جئه والسلام
بنكرياس : لأ .. الجئه دي ما وردتش عليّ قبل كده
محروس : ليه هاتأجل يا اخ شمردل؟!
شرين : للأسف ياجماعه .. من ها نخرج من هنا ..
مش هنخرج من هنا ابدا .. إحنا اندفنا بالحيا
الجميع : مش ها نخرج؟!
شيرين : إلی حصل بره أكبر من أى تصور
الجميع : (صارخون) لا.. لا

إظلام
ستار

المشهد الثالث

المنظر:

نفس المشهد السابق
يفتح الستار لنجد
سعد وبنكرياس وتصدير
واقفون أمام ساعة الحائط
التي تشير إلى الثامنة

- بنكرياس : إلا قولى يا بيه
- سعد : نعم يا سيدي
- بنكرياس : إنت لسه زعلان مني .. أصل أنا أموت في
التهريج لكن قلبي والله زي العسل الحليب
- سعد : عسل حليب إزاي يعني؟!
- بنكرياس : مشيها بقه يا أبو الكباتن وماتنساش إني
- سعد : حرامي .. مش كده ؟!
- بنكرياس : كده يا بيه .. المهم صافي يالبن ؟!
- سعد : (ضاحكاً) حليب ياعسل
- بنكرياس : أهه إنت إللي قلت أهه (يضحكان) أصل انا
مفيش منى اتنين .. عمرك سمعت إن أي جسم
فيه إثنين بنكرياس
- سعد : لأ
- بنكرياس : أهو أنا كده ، بنكرياس واحد ما فيش غيره
- تصدير : خلص بقه يا ابن القرطاس
- بنكرياس : (لسعد مشيراً لتصدير) أهو ده بقه الإثني

عشر كان قولون مستعرض لكن مجموعه ما
جابش غير إثني عشر من خمسين إلا قول لي
يا بيه .. إنت مش بيه برضه ؟!

تصدير : طبعا يا أبو مخ تخين ده كابتن الكباتن وبياه
البهوات .. صحيح ما إنت حرامي وماتعرفش
حاجه عن الكوره

بنكرياس : يخرّب بيت مخك هوه إنت كنت حانوتى ولا
مشجع كوره

تصدير : أهو كله شغل (لسعد) بالك يا بيه .. أنا كنت
أروح الماتش من دول وادعي ربنا المدرج
يقع بالجمهور بس مدرج واحد بس

سعد : يا ساتر يارب وليه كده

تصدير : أهو نطلع لنا بكام جنازة والعملية تسأسأ

سعد : يا ساتر .. صحيح مصائب قوم

بنكرياس : عند قوم فوائد .. إلا قول لي يا بيه هم
البهوات إالى جوه بيعملوا إيه ؟! .. وليه إحنا
مش معاهم ؟!

سعد : يعملوا إليّ يعملوه أنا ها اخرج يعني ها اخرج .. وإلّى يحصل يحصل

بنكرياس : والله يا بيه أنا حبيتك قوي ، أصلك بتحب الدنيا كده ومتفائل زي .. عارف أنا كان نفسي أبقي كوتش .. آه .. كوتش كده ولا الأجانب

تصدير : بس مجموعه ما جابوش غير جزمه قديمه

(ضاحكا) ومن باتا

بنكرياس : ما تتناورش علىّ .. أنا صحيح حرامي إنما حرامي وطني

سعد : طب حرامي وفهمناها إنما وطني ازاي بقي؟!

بنكرياس : المعلم تصدير يدفن الميت من هنا وأنا أصبر عليه لما يسبّع وبعدين أسرقه منه وابيعه جملة وقطاعي لطلبه الطب.. وطنيه دى بقه يا بيه وللا مش وطنية؟!

تصدير : تشتغل معانا يا بيه والله نسأسأ لك المسائل على الآخر ونبقى مع بعض آخر فللى

سعد : وها تشغلوني إيه بقه إن شاء الله؟!

- بنكرياس : إحنا نسنتر
- تصدير : وإنت تشوط
- سعد : وجوه الجون .. آه ياولاد الحراميه
- (تدخل يارا ومعها شنطه سفر كبيره)
- الله.. هو إنت ماكنتيش معاهم ؟!
- يارا : مع مين؟!
- سعد : البهوات إللي جوه
- يارا : بهوات إيه ؟! .. وجوه إيه ؟! .. أنا كنت
- با اجهز نفسى عشان نخرج
- تصدير : البهوات الكبار عاملين مؤتمر جوه
- بنكرياس : إسمه اجتماع يا ابن الفقريه.. معلم إيه ده يا
- اخواتى ؟!
- يارا : اجتماع إيه .. وليه؟! .. أنا بدأت أقلق
- وقلبي مش مطمئن
- تصدير : سلامة قلبك ياست الستات .. يا خراشي ..
- أموت أنا

- يارا : ولما تموت مين بقه اللي هايدفك
- سعد : صاحبه يسرقه ونخلص منهم هم الإثنين
- (ينتحي سعد بيارا جانباً .. وتطفأ عليهما
الأنوار)
- تصدير : يا سلام علي حته القشطه المغمسه بالعسل
دي يا واد .. آه لو الزمن يروق ، والدنيا
تصفي ، والقمر ده يبقي بتاعي أنا .. ده انا
كنت أغسلها بميه الورد وأدفنها في الحرير
- بنكرياس : واللي يتمم لك الموضوع ده
- تصدير : يطلب عنيّه
- بنكرياس : شيرين .. وبس
- تصدير : ما قلت لك هي بتاعتك يا ابن الفقريه
- بنكرياس : بس أنا شايف الأستاذ ناجي عينه منها
- تصدير : ناجي مين .. وغيره مين .. ده لا من توبنا
ولا احنا من توبه
- بنكرياس : خلاص سيب لي موضوع يارا دا وإنت

تخلص موضوع شیرین

(یدخل محروس وناجی و شیرین فیضاء
المسرح كله)

یارا : (لمحروس) محروس .. خلاص أنا جهزت
الشنطة .. أنا مش مصدقه نفسي .. معقوله ..
خلاص .. هنخرج .. أنا فرحانه .. فرحانه

ناجی : لله الأمر من قبل ومن بعد
یارا : إيه مالكم .. بالذمه ده شكل ناس ها تتولد من
جديد

شیرین : (باکیه) كفايه .. كفايه .. كفايه بقه

ناجی : إمسكي نفسك يا شیرین
یارا : هو فيه إيه .. آه .. الإجتماع .. حد يقولي في
إيه؟! والرجل الثاني .. المهرج .. اللغز ده ..
يبقي مين؟!

شیرین : الدكتور هند (تستدرك الخطأ) قصدي
شمردل .. مالوش دعوه

یارا : الدكتور هند؟! .. إيه بقي حكايته .. هوه ..

صح هوه .. أنا كان عندى إحساس إنه هوه

شيرين : أرجوكم بلاش نعلمه إحنا كمان كفايه الدنيا
كلها ظلمته

(يدخل دكتور هند)

شيرين : (للدكتور هند) إيه إلهي طلعك بس يا دكتور

د. هند : وكنت ها استخبي ليه؟!!

سعد : الدكتور هند .. هند اسماعيل .. العميل ..

الخائن .. مصاص الدم العربي ..

(يهجم عليه) يا ابن الكلب

بنكرياس : وعامل لي مهرج .. ده إحنا إلهي طلعتنا
مسخره

تصدير : وانا أدخلك بيتي واصدق الخايبه بنت الخايب
إنك غلبان

يارا : تفرض علينا الموت واحنا ننقذك ونوهبك
الحياه

شيرين : أنتم غلطانين الدكتور هند رجل عظيم وكان
ضحيه لمؤامره

- سعد : يخون بلده ويبقي عظيم؟!!
- محروس : أيوه رجل عظيم
- يارا : حتي إنت كمان صدقته يا محروس؟!!
- سعد : واضح إنه ضحك عليكم زي ما ضحك علي العالم كله
- يارا : عمري ماهاسامح نفسي أبدا لإني دخلتك إسطوانتي
- شرين : الإسطوانه إल्ली بتتكلمی عنها دی واحده من أهم اختراعاته .. یعنی هو إल्ली منحكم الحياه مش انتم إल्ली منحتوه
- يارا : يعني نكدب العالم كله ونصدقه؟!!
- د. هند : مش مطلوب منكم تصدقوني لكن إسمعونی
- (يهدأون .. يظلم المسرح إلا من كشاف قوي علي وجه هند)
- من سنتين وبالتحديد في أوئل 2730 عقد أهم وأخطر مؤتمر قمه عربي لزعماء ووزراء خارجية وحربية العالم العربي بالقاهرة وكان

من أهم توصيات المؤتمر قرار المواجهة العسكرية ضد إسرائيل في حالة عدم انسحابها الكامل بدون شروط من الأراضي المحتلة وأعلن ديفيد ناحوم رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها رغبته في التسوية السلمية حقنا للدماء ودعاني لزيارة تل أبيب ولما رحت كانت المفاجأة تم اعتقالني في معتقلات إسرائيل وجهزوا الشبيهة والبديل لي وعقدوا له مؤتمر صحفي وقال علي لساني كل ما تريده إسرائيل وتم بالفعل نرسيم حدودها الجغرافية وإعلان قيام الدولة ولما اعترض أحد الزعماء العرب علي القرار ألفت عليه ثلاثة قنابل ذرية محت عاصمته من الوجود وطبعا أصبحت أنا كبش الفدا لكل المؤامرات والحروب ضد العرب وشفت العذاب في معتقلاتهم لحد ما قدرت اتصل بالزعيم المصري إلي جَنَّد فرقة من الكوماندوز والمخابرات واستطاعوا تهريبي من المعتقل لكن بعد وفاة الزعيم المصري .. خفت لو أنا أعلنت عن وجودي وكشف المؤامرة يغتالوني وتضيع مستنداتي خاصة

إن العالم كله كان واخذ موقف ضدي
وبالصدفه قابلت تلميذتي شيرين اللي
ساعدتني في التنكر والعمل كمهرج في سيرك
لحد ما ألقى الفرصة لإظهار مستنداتي
والإتصال بأحد الزعماء العرب لكن اللي حصل
من تخريب ودمار كان أكبر مننا
(يضاء المسرح)

- يارا : وإيه حكاية العفريته الشقيه دي ؟!
- د. هند : لما وقفت جنبى شيرين وقفتها النييله ووفرت
لي المعمل والعمل قررت تسميه الأسطوانه
باسم شيرين .. العفريته الشقيه .. زي ما كنا
بنسميها في الجامعه
- سعد : وانت كنت متوقع الحرب النوويه للدرجه
دي؟!!
- د. هند : اليهود ما يعرفوش الرحمه وكان الحل الوحيد
لعالم مثلى إنى أواجه تهورهم بالعلم فعلت
الأسطوانه دى وهى عندها القدره لتحمل أى

ضغط نووى وجدارها مضاد للغبار الذري
واختراق الإشعاعات وواقى للأحياء

يارا : ياه .. أد كده اليهود بيتلاعبوا بالعالم ؟!

سعد : والموقف بره إيه الوقتي ؟!

شرين : بعد مظاهره طلاب جامعة القاهرة ضد
إسرائيل وتصعيد الموقف السياسي أقلت
إسرائيل علي مصر بالفعل 3 قنابل ذرية ..
الموقف فظيع جدا لا يتحمله عقل

يارا : كفايه .. كفايه .. مش عايزه أسمع حاجه

محروس : الحمد لله إننا لسه أحياء ، وبعيد عن أي خطر
د. هند : العمق إللي نزلت فيه الإسطوانة أصبح
مالوش أى معنى ، بعد تفحم الأرض من
حولها

يارا : حتي منطقة الهرم ؟!

شيرين : الكلاب ادعوا ملكيتهم للأهرام ولما قامت
المظاهره كانت الأهرام أول أهدافهم فضربوها
عشان ينسفوا تاريخنا كله

- سعد : يعني القاهره ضاغت ؟!
- ناجي : لله الأمر من قبل ومن بعد
- يارا : لأ .. أنا ها اخرج يعني ها اخرج ومش عايزه كلام تاني
- سعد : أيوه لازم نخرج .. كل المخزون عندنا
- ها يخلص بعد ساعتين ، الأكل ، والميه ،
والأكسجين ، والوقود
- تصدير : لا والنبى أنا مش عايز أموت
- بنكرياس : إنت كمان بتخاف من الموت
- ناجي : لازم يكون فيه حل
- (يقفون جميعا أمام الدكتور هند متوسلين)
- يارا : أرجوك إتصرف يا دكتور
- سعد : مش إنت مخترع الإسطوانة؟! .. إتصرف بقه
- د. هند : العفريته الشقيه مؤهلة فعلا لمواجهة الكوارث لكن بعد تضاعف العدد ونقص الوقود
- ها تتضاعف درجه حرارتها

- يارا : يعني إيه؟! الإسطوانه كمان ها تنفجر؟!!
- سعد : يعني إحنا الوقتي جوه قبلة موقوتة؟!!
- د. هند : كل الضغوط دي بتهدد جدار الإسطوانة
وانفجار مركز التحكم الآلي
- سعد : (يتحسس جدار الإسطوانة) الحديد قايد نار
- بنكرياس : أستر ياللي بتستر
- سعد : خلاص كلنا هانموت ..
- عشان ما سمعتوش كلامي من الأول ، قلت
لكم ما تنقذوش حد أخذتكم الشهامة والرجولة
.. وأدي النتيجة .. كلنا هانموت
- محروس : لازم يكون فيه حل يا دكتور؟!!
- د. هند : الانفجار وارد .. إلا إذا
- ناجي : إلا إذا إيه يا دكتور؟!!
- محروس : إيه يا دكتور؟! أرجوك الموقف لا يحتمل
اللعب بالأعصاب
- د. هند : إلا إذا .. هربنا لمكان تانى أعمق وأقوي

سعد : إزاي وانت بتقول الأجهزة كلها هاتتعتل بعد دقايق؟!

د. هند : ها نشغل الحفارات اليدوية لحد ما نوصل لنقطه أعماق

سعد : وبعدين ...

د. هند : وبعدين تبدأ أصعب تجربة وأهم عملية

يارا : أنا بدأت اتنفس بصعوبة

د. هند : الأمر مش بالبساطة دي ..

لأنه ممكن تكون النقطة الجديدة دخلت حزام الزلازل أو إتأثرت بالقنابل وده يصعب المهمة خاصة بعد اتساع ثقب الاوزون وارتفاع درجات الحرارة الطبيعية وممكن مركز التحكم يدمر نفسه لو وصل المؤشر عند 250 درجه

سعد : يانهار إسود .. أنا شفت المؤشر كان عند 249 لازم يكون فيه حل سريع .. إيه الحل؟!

شيرين : (بتأثر شديد) فيه حل تاني يا دكتور

د. هند : للأسف يا شيرين مفيش غير الحل ده

- يارا : هو إيه الحل ده ؟!
- د. هند : لازم نزود مركز التحكم الآلي بمخ بشري
- يارا : ما تقوده انت يا دكتور
- سعد : لا يا هانم الدكتور عايز يخلينا فيران تجارب
يعني لازم نقطع رقبة حد فينا وناخد مخه نزود
به مركز التحكم الآلي
- يارا : يانهار إسود .. الكلام ده صح ؟!
- د. هند : للأسف مافيش حل تاني
- يارا : دي جريمة
- محروس : نشوف حل تاني اخف شويه
- د. هند : الوقت بيمر .. وكل دقيقه بتمر بتهدد أمن
وسلامة الإسطوانة .. باختصار لازم واحد
مننا يموت عشان الكل يعيش

إظلام

ستار

المشهد الرابع

المنظر:

نفس المنظر السابق

يفتح الستار
لنجد ناجي وحده ينشد الشعر

ناجي : قلبك ربيع أخضر

وانا قلبي نسمة شوق

تدخل ربيع قلبك

وتشده دايمًا فوق

يامعلماني العوم

إديني طوق ورا طوق

عويم أنا في حبك

ولاعمري فاتني شروق

طالع لعين الشمس

وفي إيدي حزمة ضوء

ها ارميها في عنينا

لجل الهموم م تروق

شيرين : (د/خله) ياه كل الحب ده.. وفي الظروف دي

ناجي : بحبك

شيرين : (في خجل) ناجي

- ناجي : بحبك
- شيرين : الله بقه .. جراك إيه ؟!
- ناجي : عمر ما قلبي دق كده زى النهارده .. أنا شايف الدنيا وردي وسامع غنا العصافير .. نقر حبات المطر علي شباك أوضتي الإزاز وفيروز بتغني " أنا لحبيبي .. حبيبي إلي "
- شيرين : أنا .. أنا .. أنا مش عارفه أقول حاجه
- ناجي : قللي بحبك .. نفسي أسمعها ولو مره واحده
- شيرين : أعذب الألحان أغنيه طائر الحسون لحظه الموت
- ناجي : أنا مش ها استسلم للموت ولو كان باقي من عمري ثانيه واحده .. وهالحب .. ها احبك إنت يا شيرين .. شيرين .. تعالى ندوس علي كل أشكال الموت ونتحداه ، تعالى نرسم أكبر ضحكايه من قلوبنا تتحدي العدم
- (تضحك شيرين بدلال ورومانسيه)
- الله علي أجمل ضحكه في الدنيا عارفه

ياشيرين أنا إيه اللي خلاني أحبك الحب ده كله

شيرين : إيه يا حبيبي !؟

ناجي : (ضاحكا) مش عارف

شيرين : ماتبقاش بايخ بقه .. إتكلم جد شويه

ناجي : تعالي نعمل أنا وإنت دنيا جديده ، تبقي

بتاعتنا إحنا وبس ما فيهاش حقد ، ولاكراهيه

، ولا موت ، ولا غبار ذري !!

شيرين : وها نعمل إيه إذا كانت الرياح عكس اتجاه

السفينه ، وكل الأمور مش فى إيدنا

ناجي : بالحب نلين الحديد ، والرياح ، وكل شئ

شيرين : دا مخ بشري يا ناجي .. التحدي والمواجهه

المره دي مع الموت نفسه يعنى معركه

خسرانه بكل تأكيد

ناجي : ولو .. بقولك إيه .. تيجي نرقص

: (يرقص ناجي وحده برهه ثم ياخذ يدها

ويرقصا معا)

شيرين : الله يا حبيبي عليك .. إنت بجد رائع .. ولو

كان حبنا عمره دقيقه واحده أنا راضيه

ناجي : حساباتك غلط ياروح قلبي .. عمر حبنا مش دقيقه واحده إحنا بنحب بعض من وإحنا لسه في اللفه .. لأ .. وإحنا لسه أرواح هائمه فى ملكوت الله وقبل أرواحنا ما تدخل أجسادنا !!

شيرين : ازاي بقه يا جناب الفيلسوف العاشق !؟

ناجي : لأن الحب الحقيقي بيتولد في القلبين لحظه الميلاد ويفضلوا تايهين عن بعض ، بلاد تشيلهم ، وبلاد تحطهم ، لحد ما يجمعهم القدر .. والمهم إنهم لازم يتقابلوا ولو دقيقه فى عمرهم وهو ده الحب يا حبيبتي

شيرين : (ضاحكة) وفيلسوف كمان

ناجي : (يُظلم المسرح إلا من كشاف قوى على وجه ناجي)

كتبت الشعر في عيونك

ونامت روحي في جفونك

لا ليلي فيها من سحرك

ولا جوليت علي حدودك
وانا مش ناوى اكون عنتر
ولا هاتمني يوم أصحي
تكوني في دنيتي عبلة
أنا عايزك كما كنتي
شقاوة الدنيا في عيونك
أسلم لك عيون قلبي
وكرسى العرش وإمارتي
ونكتب للتاريخ قصه
بنبض حروفي وحروفك
أكون ناجي .. وناجي وبس
وانت شيرين .. شيرين ياهمس -
أيامي .. با أقولك إيه
تعالى نعلق التعاليق
ونرفع على البيوت أعلام

ندندن للهوى طقاطيق
ونرسم على الرمال أحلام
يا مهجه قلبي غني لي
وانا من قلبي أغنيك
كما العصفوره نادي لي
نرفرف في السما قلبين
ونتحدى الجحيم والموت
بأكبر ضحكه مجنونه
في دنيا العشق والعاشقين

- شيرين : ناجي تعالي نهرب من هنا يا حبيبي
ناجي : متخافيش يا حبيبتي لا الموت ولا حتي الحياه
شاغلاني بشئ .. أنا كل اللي يهمني اللحظات
اللي با اعيشها الوقتي وأنا معاكى
شيرين : لكن الدكتور هند هياخد عينات الدم الوقتي ..
وممكن
ناجي : دمي هو اللي يصلح للعمليه .. طب وماله ..



أنا واخذ الأمر بمنتهى الشجاعة

شيرين : ماتقولش كده د أنا كنت أموت.. إحنا لازم نشوف حل

محروس : (د/خلأ) كويس إن إنتم هنا

ناجي : ها نروح فين يعني يا جناب الوزير؟!

محروس : أنا قصدي لوحدينا يعني

شيرين : فيه جديد ؟!

محروس : أيوه درجه حرارة الغرفة تعدت درجه حرارة الإسطوانة

ناجي : يعني إيه ؟! .. طب ما يعملها في غرفه تانيه

محروس : للأسف الغرفة الوحيدة إالي تصلح هيه غرفة مخزن الأكسجين

شيرين : معني كده

د. هند : (د/خلأ) بالظبط.. إالي بتفكري فيه صح

شيرين : وإزاي ها نقدر نقاوم نقص الأكسجين

د. هند : العملية هتاخذ 3 ساعات تقريبا

ناجي : الساعة الوقتي 11 وتايمر الخروج مذبوط
علي 12 يعني فيه ساعة كاملة هانقضيها من
غير أكسجين

محروس : دا غير الوقت اللي هاناخده بعد العملية لحد
ما نلاقي أكسجين

ناجي : أو نتنفس هوا طبيعي .. وإيه العمل ؟!

د. هند : الموقف بيزداد صعوبة .. لدرجة التعقيد
ومافيش أدامنا غير تخفيف حمولة الإسطوانه

محروس : والقبطان لازم يضحى بكل من علي السفينه لو
الموج علا

د. هند : والأكسجين مش هايكفى غير إثنين بس

ناجي : طب إيه لزوم العملية بقه ؟!

د. هند : لو ما اتعملتش الإثنين كمان ها يموتوا

شيرين : يبقى لازم نتصرف ، وبسرعه جدا

د. هند : التصرف الوحيد هو تحديد المتبرع وإجراء

العملية وأنا وشيرين ها نعمل العملية وها

يكون معانا أجهزه التنفس الصناعي بكل

المخزون من الاكسجين

- محروس : طب واحنا ؟!
- د. هند : لازم نقفل علي الباقي في غرفه واحده عشان التلوث
- محروس : عشان نموت في هدوء .. مش كده ؟!
- د. هند : الموقف لا يحتمل أي فلسفه يا جناب الوزير
- بنكرياس : (داخلاً) العمر واحد والرب واحد
- ناجي : إنت مش كنت مستخبي يا بنكرياس إيه اللي طلعك
- بنكرياس : هنا موته وهناك موته .. يبقي الواحد يموت واقف أحسن ما يموت جبان .. أنا قلبي ميت صحيح وما اخافش غير من المباحث لكن والله عمري ماخفت زي النهارده
- سعد : (داخلا وواضعا كمامه علي فمه) لقيتوا حل
- د. هند : الكمامه مالهاش لازمه يا أخ سعد
- سعد : أمال إيه إلهي له لازمه بقه انشاء الله ؟!
- القرعه اللي سعادتك هاتعملها عشان تقتلنا

واحد ورا واحد!؟

د. هند : المشكله ما بقتش قطع رقبه بس يا أخ سعد

شيرين : فيه مشكله ثانيه أكبر مننا كلنا

سعد : هاتي يا دنيا كمان .. ماهي المصايب عماله

تتحدف علينا من كل ناحيه .. وإيه المصيبه

الجديده بقه!؟

شيرين : ياريت تتخلي عن التهكم والتريقه دي الموقف

ما يحتملش

سعد : شر البليه ما يضحك يا أستاذة وانا با اتريق

من همي

شيرين : ماعلينا .. المشكله إننا محتاجين اكسجين لـ7

أفراد لمدة ساعه ووقت ثاني بعد فك التايمر

لحد مانلاقي وقود جديد للإسطوانة وأكسجين

لنا

سعد : 7 أفراد دا علي اعتبار إن واحد مننا مات

فعلاً (صارخا) وطبعاً ما عندناش مخزون زي

ما قلت لكم قبل كده ياعم محروس وخذتكم

الشهامه وأنقذتوهم

د. هند : إهدي شويه يا كابتن سعد

سعد : (صارخا فيهم) ماحدش يقولني إهدي ياما
حذرتكم من زيادة العدد وقعدتم تقولولي
مافيش رجولة؟! مافيش شهامة؟! مافيش
نخوة؟! شعارات خايبه مالهاش طعم .. ولا
لون ولا معني جالكُم كلامي؟! .. لكن لأ .. أنا
مش ها اسمح بالمهزله دي .. مش أنا إللي
أكون فار تجارب ، ولا ضحية لغبانكم .. أنا
ها أستولي علي كل المخزون .. وإللي يقرب
مني ها أقتله .. فاهمين؟! قسما بالله ها قتله

(يخرج سعد مسرعا)

بنكرياس : إستنى يا أبو الكباتن

شيرين : الحقه يا بنكرياس

بنكرياس : إستني يا كابتن أنا جاي معاك إعمل حسابي
في شويه هوا .. ياعم يا أبو الكباتن

(يخرج بنكرياس)

محروس : أنا عقلي اتشل ما عدتش قادر أفكر .. يارا..

فين يارا ؟!

شيرين : أيوه صحيح هيه فين ؟!

ناجي : مفتاح اللغز في إيد يارا .. غرفه التحكم كلها
معاها

د. هند : شوفوها بسرعه .. فعلا المفروض يكون فيه
مخزون إحتياطي .. إزاي أنا نسيت الحكايه
دي ؟! .. حاجه تلخبط

محروس : دا اختراعك يا دكتور

د. هند : والله اللي شفته في السنين اللي فاتت من
العذاب ضيع مخى وخلانى مش عارف أفكر
في أي حاجه

يارا : (تدخل) إيه يا اخواننا.. هَمَّ جديد
وللامصبيه أكبر

محروس : الساعه فين اللي كنت لابساها .. ساعه
التحكم ؟!

يارا : قلعتها جوه .. وإيه لزومها بعد ما اتهد كل
شئ ؟!



د. هند : أبدا فيه أمل .. بس المهم الساعة .. الساعة
فين؟ !

يارا : إذا كان علي الساعة سهله أروح أجيبها حالا
سعد : (د/خلا) ما تتعبوش نفسكم الساعة معايا
وكل شئ في الإسطوانة تحت سيطرتي .. ومن
هنا ورايح أنا اللي ها أقرر مين يعيش ؟!
ومين يروح في ستين داهيه ؟!

يارا : إنت مجنون أكيد
سعد : مجنون؟! عموما أحسن من مجرد فار تجارب
شيرين : أرواحنا كلنا بقت في إيدك .. الساعة هيه
الأمل ، الأكسجين لقينا له حل .. أرجوك يا
أخ سعد

يارا : أكسجين؟! هوه إنتم بتتكلّموا علي الأكسجين
محروس : أيوه الدكتور هند بيقول إن.....
يارا : (مقاطعه) دكتور إيه ؟! .. وأكسجين إيه؟!
المخزون في الإسطوانة يكفي شهرين كمان
الجميع : (في فرح) الحمد لله

ناجي : بس للأسف الساعه و القوه بقت مع أبو
الكباتن

سعد : أيوه و طول ما الساعه معايا أنا هنا الأمر
الناهي

بنكرياس : (داخل ومعه الساعه) لا و حياة شرفك
الساعه معايا أنا .. هفيتها منك وانت هايج ..
عشان تعرفوا قيمة الحرامية بس (يضحك)

شيرين : (تخطف الساعه من بنكرياس) دكتور هند
الساعه أهه

بنكرياس : يا خبيتك يا ابو البناكير بقه ست البنات تهفها
منك ؟! لكن فداك ياست البنات .. عموما لما
تبقي مراتي هنطلع الأوتوبيس من دول انتي
تقفلي وأنا اهف والعمليه تشهيص علي الآخر

سعد : (يحاول الهجوم علي الدكتور هند لخطف
الساعه)

الساعه دي بتاعتي وماحدش هياخذها مني
(يحولون جميعا دونه ويمنعونه)

- د. هند : ربنا يهديك .. أرجوكم كفايه الوقت مش في صالحنا وانا عايز اشتغل في هدوء
- محروس : الحمد لله القدر وهبنا عمر جديد
- : (يتكاثر الجميع على سعد حتى يخرجوه)
- سعد : ماشي أنا خارج وخلوا مثاليتم تنفعكم لكن مش ها أسمح لحد يلعب بي .. فاهمين ؟!
- بنكرياس : يا أخي إمشي بقه دا انت غلباوى قوي
- : (يخرج بنكرياس وهو ممسكا بسعد)
- يارا : إيه إلهي ها نعمله الوقتي يا دكتور
- د. هند : عينات الدم لازم تخلص فوراً وبعدها نخدر الشخص المتبرع بمخه للعملية
- يارا : ياساتر أستر يارب
- ناجي : لله الأمر من قبل ومن بعد
- محروس : عذاب ما قبل العملية هو الموت نفسه لكن ..
- شيرين : لكن لازم ننجز يا أستاذ محروس وفورا مش عايزين نضيع وقت تانى

- دهند : شیرین طبعاً انتی عارفه ها تعملي إيه بالظبط
- ناجي : أنا ها أساعدكم
- محروس : وأنا كمان
- يارا : المهم تنجزوا .. ربنا يهون علينا مصيبتنا
- د. هند : ربع ساعه علي الأكثر وتكون نتجيه التحاليل عندي
- شیرین : حالا يا دكتور يلا بينا يا جماعه
- : (يخرجون جميعاً ماعدا د. هند)
- د. هند : شخص واحد لازم يموت عشان الكل يعيش

إِظْلَام
سِتَار

المشهد الخامس

المنظر:

نفس المنظر السابق

يدخل بنكرياس ومن
ورائه تصدير

بنكرياس : بركه يا جامع إن الهوا جه سوا والأكسجين
لقيوه ، كنا ناقصين مصايب فوق مصايبنا

تصدير : (داخل) إيه يا ابن القرطاس اتجننت وللا إيه
؟! شايفك بتكلم نفسك

بنكرياس : يا مزاجك الرايق يا خويا

تصدير : إيبيبيبيبه .. دنيا .. كل من عليها فان

بنكرياس : إنت ماشى فى جنازه ؟! يا عم فوق خليك هنا

تصدير : هنا بقي زى هناك .. هناك جنازه وهنا جنازه

بنكرياس : يخرّب بيتك كل ما أحاول أنسى الموت تفكرنى
تانى

تصدير : تصدق ما بيقلقش النمل فى ودانى غير قفله
القبر

بنكرياس : كلها ساعات وهاتقابله ماتستعجلش

تصدير : هوه مين؟!

بنكرياس : يوووه دا انت مخك تخين قوى

تصدير : حبه حبه على يا وله.. يا واش يا واش

- بنكرياس : إنت شارب حاجه ؟! مبلغ حبايتين غباوه
- تصدير : ناشفه .. لا فيه حاجه تتاكل ولا تتشرب
- بنكرياس : فيه طبعا
- تصدير : وسأكت يا ابن الفقريه هيه إيه وفين ؟!
- بنكرياس : إنت يا نور العين .. إنت اللي هاتتاكل
- تصدير : أنا ؟!
- بنكرياس : طبعا يا خفيف يا ابو قلب حنين .. إنت
- تصدير : إنت بتقول إيه ؟! إوعى يكون الدم بتاعى ..
- بنكرياس : أيوه يا معلم مخك هو اللي عليه العين
- تصدير : (ينفجر ضاحكا) يا راجل فال الله ولا فالك
- بنكرياس : إضحك أوى .. ما انت هاتموت من الضحك
- تصدير : أموت من الضحك آه .. انما ياخدوا مخى NO
- يقطعوا رقبتى No ..No ...No ..No
- بنكرياس : وإيه اللي مخليك واثق أوى كدا
- تصدير : لا أنا ولا إنت ننفع يا ابن الغبيه

بنكرياس : عشان يعنى جهله ومش زيهم؟! هو ده
اللى مخليك واثق أوى كدا

تصدير : طبعا .. أخيرا جهلنا نفعا

بنكرياس : طب إسمع بقه يا أبو مخ ترالى .. ما
يشترطش إن المخ اللى ها ياخدوه يكون ذكى
ولا غبى لأنهم هايزرعوه خام ويبرمجوه
ويزودوه بالكهرباء وبرنامج التشغيل

تصدير : يا نهار إسود

بنكرياس : والبهوات مش ها ياخدوا يارا لأنها صاحبه
الإسطوانه، ولا سعد عشان طولہ لسانه ، ولا
شيرين لأنها هاتعمل العمليه مع جناب الشملول
، ولا ناجى

تصدير : (مقاطعا) بس..بس..بس.. محلوله .. يا
خدوك إنت

بنكرياس : أنا حرامى

تصدير : وإيه يعنى؟!

بنكرياس : هيخافوا أسرق الإسطوانه واسرقهم هما

نفسهم يا خفيف

تصدير : يعنى ..

بنكرياس : بالظبط يعنى مفيش غيرك إنت طيب وصبور
إلا إذا

تصدير : إلحقتى بالآ إذا دى

بنكرياس : لا لا لا انت ملكش كلمه

تصدير : علىّ الطلاق بالثلاثه إالى انت عايزه ها أعمله

بنكرياس : شیرين

تصدير : مالها ؟!

بنكرياس : أكتب عليها النهارده

تصدير : طب إزای ؟!

بنكرياس : مالکش دعوه إنت إدينى كلمه وقول موافق

تصدير : موافق يا سيدى

بنكرياس : إدينى ودنك بقى واسمعنى كويس

تصدير : معاك ومطرطق لك ودانى

بنكرياس : مين اللى اتسبب فى المصيبه دى ؟!

- تصدير : مين يا فالح ؟!
- بنكرياس : شغل مخك شويه
- تصدير : هو أنا عندي مخ من أصله قول إنت
- بنكرياس : من اتلف شىء فعليه إيه ؟!
- تصدير : إصلاحه
- بنكرياس : برافو عليك .. يبقى الكلام على مين ؟!
- تصدير : قصدك هند ؟! الدكتور هند ؟!
- بنكرياس : تمام هوه اللي اخترع ، وهوه اللي بوظ ،
وهوه أنسب مخ للعملية ومالوش ديه .. لا له
أهل ولا دياولوا .. والعالم كله بيكرهه
- تصدير : ياابن الجنيه تصدق صح .. طب والعمل ؟!
- بنكرياس : (يناولله سكيناً) هو ده العمل .. نقطع رقبتة
ونهديها للبهوات وشيرين تعمل العملية وتطلع
بالإسطوانه ونكتب الكتاب ونفرح بقه وان
جالك الطوفان
- تصدير : حظ بنتك تحت رجلك

بنكرياس : لا غلط .. حظ هند تحت رجليك

تصدير : إلى التنفيذ

(يضحكان ويخرجان)

يارا : (تدخل فى حالة إعياء شديدة) فى

البحر الرابع يظهر على وش الميه زعيق

النداهه وتنادى القبطان التايه .. وتنادى لحد ما

ييجى ويتعلق فى شعورها فتشده فى قلب الميه

لتحت .. لتحت .. لتحت

سعد : (يدخل) مبسوطه كدا يا ست يارا

يارا : وهو بقى فى حاجه تفرح

سعد : ياما اتنبج صوتى واقولكم بلاش ندخلهم

خدتمك الشهامه وانقذتوهم وآدى النتيجة ها

ندبح بعض وهو الوحيد اللى هيطلع سليم

يارا : بالله عليك يا سعد أنا مش طايقه نفسى

سعد : لحد إمتى؟! لحد ما يقطعوا رقبتى ورقبتك

يارا : أسكت

- سعد : لا مش ها اسكت .. ولازم تفهمى إن الدور
 هاييجى علينا كلنا .. مخطط لقتلنا وبينفذه
 العميل الخائن هو و تلميذته النجيبه
- يارا : وأنا ها أعمل إيه يعنى ؟!
- سعد : تقدرى تعملى كتير أوى
- يارا : إزاي ؟!
- سعد : بس من غير زعل
- يارا : مش ها ازعل يا سيدى إتفضل قول
- سعد : إنت لا مؤاخذه يعنى رقاصه
- يارا : وإيه المشكله فى كذا ؟! .. مصر كلها عارفه
 إنى رقاصه
- سعد : المشكله إن قبطان السفينه لما يلاقى سفينته
 بتغرق بيضحى باللى مالهومش لازمه يعنى
 إنت أول واحده هايضحى بها
- يارا : أنا ماليش لازمه يا سعد
- سعد : يعنى لاعب الكره هو اللى له لازمه أنا وإنت

المجتمع بيتخلص منهم فى أول أزمه

- يارا : لا فيه إثنين غيرنا
- سعد : لا بنكرياس ينفع ولا تصدير كمان لإن هند
مش ممكن هياخد مخ غبي زى مخ تصدير ولا
مخ منحرف زى مخ بنكرياس
- يارا : طب وشيرين وناجى ومحروس
- سعد : شيرين المساعده بتاعته وناجى مخه خيالى
ورومانسى ماينفعش ومحروس سياسى
صحيح لكنه ديب زى هند والديب ما يعرضش
أخوه
- يارا : والعمل
- سعد : إنت عارفه إيه الصح .. وإيه اللى لازم يتعمل
- يارا : قصدك ...
- سعد : بالظبط من اتلف شئ فعليه إصلاحه
- يارا : الدكتور هند ؟!
- سعد : لو ما قتلنا هوش هوه إالى ها يقتلنا

- يارا : ومين يعمل العمليه ؟!
- سعد : شيرين .. واحنا كلنا هنساعدها ثم إن الدكتور هند مالوش ديه ، ولما نقتله هنبقى فى نظر العالم أبطال لأننا نفذنا حكم العالم فيه بالإعدام ولا إنت نسييتى إنه خاين وعميل ؟!
- يارا : بس أنا ما أعرفش أقتل .. إقتله انت
- سعد : ها نقتله إحنا الإثنين سوا ... موافقه ؟!
- يارا : موافقه
- سعد : خدى السكينه بتاعتك (يدخل بنكرياس وتصدير فتحفى يارا السكينه)
- بنكرياس : (لتصدير) مش قلت لك ؟! أهو البهوات بيتفقوا علينا وعايزين يقتلونا
- تصدير : يا نهار مش فايت
- سعد : إسكت يا متخلف إنت وهوه
- بنكرياس : إالى ها يقرب مننا ها ندفنه مكانه وبعدين إنتم خارج حساباتنا خالص



- سعد : آمال مين بقى اللى عليه العين؟!!
- بنكرياس : إدونا الأمان وإحنا نتفق
- يارا : معاك الأمان قول بقى
- بنكرياس : شخص واحد لازم يموت عشان الكل يعيش
مش ده اللى قاله الدكتور هند.. خلاص يبقى
هو اللى لازم يموت عشان إحنا نعيش
(ينفجر سعد ويأرا ضحكا)
- بتضحكوا ليه بقى أنا قلت إن إنتم مش فى
دماغنا
- سعد : (ليارا) شفتى حتى الأغبيا فكروا فى اللى
إحنا فكرنا فيه
- تصدير : بس ماتقولش أغبيا
- سعد : لا ما اقصدش .. لكن انتم قررتم موت هند
صح؟!!
- بنكرياس : صح
وتصدير

بنكرياس : أيوه نقتله وما فيش داعى نخبى على بعض ما
دام أهدافنا واحده

سعد : طب إسمعوا بقة .. تعالوا نتفق عشان نشوف
هانعمل إيه

الجميع : كلنا معاك

سعد : إحنا هنعزل ناجى ومحروس وشيرين فى
غرفه نوم الرجال ونقفل عليهم وبعدين نهجم
على هند ونضربه كلنا ضربه واحده

(يدخل ناجى ومحروس وشيرين)

ناجى : يا خونه

محروس : بس للأسف مش ها تلحقوا

شيرين : تقتلوا الرجل اللى بي فكر ينجيكم من الموت ؟!

ناجى : والدكتور هاي عمل العمليه غصب عنكم كلكم

محروس : واللى عينته الدمويه مطابقه هو اللى هناخد
مخه أيا كان هو إن شالله أكون أنا

سعد : دا آخر كلام عندكم ؟!

ناجى : أيوه

سعد : يبقى على وعلى أعدائى

(يشتبك الجميع ويحاصر بنكرياس وتصدير
وسعد ويأرا كلا منهم محروس وناجى وشيرين
(

بنكرياس : وبذل ما نقتل واحد نقتل ثلاثه ويبقى عندنا
إثنين مخ احتياطى كمان

تصدير : خرجت بأربعة يا ابن الغبيه

بنكرياس : لا تلاته بس.. شيرين خارج اللعبه .. دى
مراتى .. دا اللى يقرب منها أنسفه

(يستمر الإشتباك مع إضاعه متقطعة حتى
ينفلتون واحد بعد الآخر فلا يبقى على المسرح
غير ناجى وشيرين)

ناجى : هربوا

شيرين : متقلقش كل شئ هايمشى حسب الخطه

ناجى : أنا خايف على الدكتور هند

شيرين : ماتخافش يا ناجى لكن إنت متأكد إنهم شربوا
العفار

ناجى : كلنا أخذنا منه عشر نقط فى كبايه الميه حسب
تعليمات الدكتور هند

شيرين : وإنت كمان أخذت منه؟! ليه كدا يا حبيبى؟!!

ناجى : ليه؟!... هو فيه إيه؟!!

شيرين : الدكتور عمله للأغيبا دول بس لكن إنت
ومحروس لأ

ناجى : والله لو كان حتى سم... مش مهم

شيرين : آمال إيه هو اللى مهم بس؟!!

ناجى : إنا نكون مع بعض وللأبد فى الدنيا وفى
الآخره .. يلا بينا نلحق الأغيبا دول قبل ما
يعملوا حاجه فى الدكتور هند

(يترنح ناجى ويقع مغشى عليه)

شيرين : ما تقلقش يا حبيبى المفاجاه إالى مستنياهم

ها تزهلهم ... نام يا ناجى وماتقلقش يا حبيبى

(تخرج شيرين مع إضاءه متقطعه ويدخل كل

من سعد ويارا أو بنكرياس ومحروس وتصدير)

بنكرياس : أميرة العذاب (يقولها ويقع مغشى عليه)

سعد : النار (يقولها ويقع مغشى عليه)

تصدير : إلهنا المهاب (يقولها ويقع مغشى عليه)

يارا : يارب كل الوجود

(تقولها وتقع مغشى عليها)

محروس : إنا نحبك ونقدسك بغير حدود

(يقولها ويقع مغشى عليه)

ظلام

ستار

المشهد السادس

المنظر:

يرفع الستار لنجد المنظر قد تغير تماماً إلى
بهو فرعونى كبير، فى أقصى اليسار قفص حديدى ،
ويقف بداخله الجميع ما عدا هند وشيرين ، وفى أقصى
اليمين بابين أحدهما أسود ، والآخر أبيض ، وصوره كبيره
للشمس فى أعلى منتصف المسرح

الواقفون فى القفص جميعهم فى ملابس فرعونية !!

- سعد : إيه اللي بيحصل ده ؟!
- ناجى : فين الأسطوانه ؟!
- سعد : وعمليه زرع المخ ؟!
- محروس : معتقل فرعونى ؟! يانهار أزرق
- بنكرياس : لأ كله كوم واللبس إالى إحنا لابسينه ده كوم
- سعد : لبس إيه ؟!
- بنكرياس : إنت مش شايف إنت لابس إيه ؟!
- سعد : يا نهار مطين بطين وده إيه ده كمان ؟!
- يارا : ممكن طلعلنا فوق
- تصدير : ولا نزلنا تحت
- يارا : أنا هاتجنن يا عالم حد يفهمنا .. جاز
- تهيوأت ؟!
- سعد : تهيوأت ؟! .. صح .. إنتم فاكرين حكاياه
- التهيوأت إالى كانت بتيجى للست يارا
- محروس : أيوه صحيح

- سعد : مش كانت بتشوف فراغه وإحنا بنكديها ؟
- محروس : صح
- يارا : صدقتوني دلوقتي ؟!
- بنكرياس : هيه الست يارا كانت هُسهس قبل كدا ؟!
- يارا : إخرس يا متخلف إنت
- ناجى : الموضوع ده فيه سر ، وسر كبير كمان
- محروس : حد يقول لى فين الدكتور هند
- ناجى : وشيرين .. فين شيرين ؟ !
- سعد : مافيش حديد قايد نار .. مافيش قطع رقبه
ومافيش هند .. مافيش شيرين .. كدا
وضحت
- يارا : قصدك إيه ؟!
- إما إننا فى تجربه من تجارب سى هند ،
او تهيؤات ، أو إننا متجمعين فى الآخره
- محروس : طب والبهو الفرعوني والملابس كل ده
تهيؤات .. مش ممكن



- تصدير : ماتشوفولنا حاجه ناكلها الأول أنا جعان
- بنكرياس : أكل ف عينك .. مفجوع ، أكل إيه الوقتي
- محروس : إستني إنت يابنكريس .. تصدير إنت جعان من إمتي ؟!
- تصدير : الجوع ها يقطع مصارينى حاسس إني ما أكلتش من سنه
- ناجي : إنت بتفكر في إيه يا محروس
- محروس : وظائف الجسم هيه الميقات الصحيح يعني إحنا يا إما كنا نامين يا إما كان مُغْمَى علينا طالما إن وظائف الجسم لم تتعطل
- ناجي : معاك حق
- بنكرياس : (متهكما) ها نرجع للهسهس تاني
- سعد : إخرس إنت يا متخلف
- يارا : طب اللي إحنا فيه ده نسميه إيه ؟!
- محروس : ما اقدرش أقول جنون .. لإننا عاقلين فعلا.. ولاتهيئات ، مش ممكن نكون كلنا

بنحلم حلم واحد

- ناجي : رجعنا تاني لنقطه الصفر
- تصدير : مش جايز نكون ميتتين؟!
- ناجي : صح .. تصدير جاب التايهه .. الأرجح إننا متنا وصحينا .. زى أهل الكهف
- يارا : و هوه إحنا برضه ممكن نكون من أهل الكهف؟!
- ناجي : أنا بقول زيههم ومافيش حاجه بعيد على ربنا
- سعد : الأستاذ ناجي نسي حاجه مهمه جدا.. أهل الكهف كانوا مؤمنين وهربوا بدينهم من دقيانوس الكافر .. ونجاهم ربنا وجعلهم آيه .. لكن إحنا كنا جُبْنَا ، هربنا بحياتنا ، وفلوسنا من الموت .. وبدل م نواجه خفنا وهربنا زى الفيران ، ومن ساعة واحدة بس كلنا كنا بنفكر فى القتل وإزاي كل واحد كان بيفكر يقتل صاحبه عشان ينجى نفسه .. عرفت بقه الفرق بيننا وبين أصحاب الكهف

يا حضرة الشاعر

(يدخل الحارس الفرعوني حاملاً الطعام)

تصدير : الأكل وصل.. هيبه .. ها ناكل

محروس : حل اللغز كله عند الحارس ده

الحارس : هذا الطعام لكم أيها الآثمون

الجميع : آثمون ؟!

ناجي : (للحارس) إنت مين؟! واحنا فين؟!!

وجينا هنا إزاي؟! وليه؟! ارجواك جاوبني

حارس : ليس من حقكم الأسئلة ، وليست وظيفتي

الرد علي أسئلتكم ، أنا هنا للحراسة وتقديم

الطعام فقط ، وهنا كل شئ بنظام .. وبعد

قليل ستلتقون أميرة العذاب والموت هي

المكلفة باستجوابكم ، والقضاء عليكم

واحدا واحدا .. والآن تناولوا طعامكم ولا

تتكلموا

(يخرج الحارس)

بنكرياس : طب ما تبعتولنا أميرة الحياه والرحمه

أحسن

سعد : آثمون؟! .. يا نهار أزرَق .. يعني
متهمين

محروس : الحمد لله إننا انتجدنا من قطع الرقبه
وانفجار ومشاكل الأسطوانه ولقينا حد
نكلمه

سعد : بس من موت لموت .. يا قلبي لاتحزن ..
بس هناك كنا هانموت باختيارنا ، لكن هنا
إحنا متهمين ، ومجرمين !!

(يسمع صوت الحارس من الخارج)

ص الحارس : أفسحوا الطريق لأميرة العذاب والموت
(تدخل أميرة العذاب والموت في زي أسود
قائم يخفي جسدها كله ولا يبدو منها الا
العينين)

أميرة العذاب : إذن أنتم الآثمون الأوغاد
بنكرياس : يانهار إسود يبقي اللي في دماغى طلع
صح

- تصدير : فيه ايه يا ابن الفقريه
- بنكرياس : دي جماعه إرهابيه .. ودي الأميره
- تصدير : وهيه الجماعات الدينيه بيكون أمرائها
نسوان يا غبي !!
- بنكرياس : آمال دي تبقي ايه .. ؟!
- أميرة العذاب : صمتا أيها العريبدان
- سعد : إنت بقه أميرة العذاب والموت ؟!
- أميرة العذاب : أعندك شك أيها الأبله
- سعد : من غير شتيمه وحياة أبوكي إحنا مش
ناقصين ، أحسن والله
- أميرة العذاب : لن تستطيع فعل شئ أيها الأبله وجرب إن
شنت
- ناجي : لو سمحت إحنا أعصابنا تعبانه ، قولي
لنا إنت مين ؟! واحنا هنا ليه ؟!
- أميرة العذاب : علي رسلك أيها الشاعر الفنان .. لا تتعجل
الأمور ، بعد قليل ستقفون أمام قاضي

القضاه لمحاكمتكم وعندما يصدر الحكم
بإعدامكم سألتقيكم جميعاً ويبدأ عملي
المحبيب لدى، وأعدمكم واحدا واحدا

محروس : ليه كل ده ؟! وإيه جريمتنا ؟!

أميرة العذاب : جريمة واحدة (ضاحكة بسخرية) .. بل
جرائم كثيرة

سعد : طب إذا كانت مهمه سعادتك بعد المحاكمة
، سعادتك هنا ليه دلوقتي ؟!

تصدير : عشان تعاين الجثث يا ابو الكباتن

يارا : واضح إنكم أصدرتم الحكم علينا من قبل
المحاكمة

أميرة العذاب : المحاكمة لم تبدأ بعد ، وإنما عندما
ينتصف النهار سينقلونكم الحراس ،
وقاضي القضاه الذي سيحاكمكم هو نفسه
كبير كهنة معبد آمون ، أما لماذا أنا هنا
؟! فقد جئتمكم لأعطيكم هذه البردية
ولديكم الوقت الكافي لقراءة البردية ،
فمملكتنا لا تُصدر الأحكام ظلما ومن حق

الآثمين الدفاع عن أنفسهم

ناجي : (لأميرة العذاب) ممكن تقربي مني شويه

أميرة العذاب : لماذا أيها الشاعر ؟!

ناجي : عايز أبص في عيونك من فضلك

أميرة العذاب : أنتظر في عيون الموت أيها الشقي ؟!

ناجي : حاسس إنني أعرفك .. فيه شئ جوايا
بيدفعني لك

أميرة العذاب : مسكين يبدو أن الحب أحرق فؤادك وغيبك
عن الوعي إهدأ قليلا ، واقرأ البردية لعلك
تجد فيها ما ينجيك من الموت !!

(تخرج أميرة العذاب)

محروس : إيه يانا جي .. مالك ؟!

ناجي : تشبها جدا .. كلامها .. مشيتها .. رقتها

محروس : ياراجل بقي تشبه الملاك الطاهر بأميرة
العذاب والموت

سعد : بردية اتهامات أهه .. وده اللي كان ناقص

- محروس : إقرا يا سيدي وسمعنا
- سعد : أنا ما اعرفش الهير وغليفيه .. تعرف إنت؟!
- محروس : لأ
- يارا : ولا أنا
- بنكرياس : إيه هوه أنا مش معاكم وللا إيه؟! مفيش تعرف إنت يا دكتور بنكرياس
- سعد : دكتور؟! .. إنت دكتور؟!
- بنكرياس : خلاص براحتكم .. إنتم الخسرانيين
- يارا : إنت تعرف تقرأها بجد يا بنكرياس؟!
- سعد : يعرف إزاي .. ده حرامي
- بنكرياس : مومياوات الفراعنه يابيه .. حرامي بس مثقف .. عشان أعرف أنا با اسرق إيه؟! وقيمتة إيه؟! وإبيعه بكام؟! السرقة دى لعب وفن وهندسة يا باشا مش مهلبيه
- سعد : (يناوله البردية) طب خد يا حرامى يا

مثقف .. إقرأ .. وترجم .. وسمعنا

- بنكرياس : إسمها افضل يا دكتوووووور بنكرياس
- ناجى : يا أخى خلص بقه ماتتعبش أعصابنا
- بنكرياس : أمرى لله .. عشان تعرفوا قيمتنا بس
- إسمعوا وافهموا الترجمة بتقول إيه
- (إنه فى الفترة الأخيرة قام أحفاد آخر أسرة بارتكاب الجرائم الآتية :
- أولا : تلويث مياه نهر النيل بمخلفاتهم
- ثانيا : اتخاذ الأرض مقابرا للنفايات الذرية وتجريف الأرض وهجر الزراعة
- ثالثا : نزع الحب والإخاء من القلوب وهجر عباده إلهنا المهاب آمون رع
- رابعا : التعدى على حرمة المقابر وسرقتها ال ... (يصمت خجلا)
- سعد : (متهكما) متكمل سيكتّ ليه ؟!
- بنكرياس : فضيحة

- سعد : قول ماتت كسفش قول
- بنكرياس : المومياوات والآثار
- سعد : هات من الآخر
- بنكرياس : يا نهار إسود شوف خامسا بتقول إيه
- الجميع : إيه؟!
- بنكرياس : تشويه مقبرة خوفو والحفر أسفلها وإسقاط جسم حديدى غريب فى حرمها ، يا نهار إسود.. إزاي عرفوا كل ده؟!
- سعد : (صارخا فى وجه بنكرياس) كفايه كده
- يارا : سيبيه يكمل يا سعد
- سعد : يكمل إيه؟! .. ده مهزله .. إالى بيحصل لنا ده مهزله بجد ، إحنا بقينا فيران تجارب فعلا .. حتى الفراعنة .. وإيه كل التهم دى؟! مالنا إحنا ومال آمون رع ، والهرم ، وخوفو ، والنيل ، وكله كوم وتلوث النيل كوم لوحده .. ما يتلوث ولا يروح فى ستين داهيه .. إحنا هانشيل تهم غيرنا كمان؟!

إسمعوا بقه .. أنا مش ها أقبل المحاكمه ..
وغير معترف بالتهم دى وها أضرب عن
الطعام كمان

ناجى : للأسف إحنا مسلوبين الإراده ومش
هانعرف نعمل غير اللى هما عايزينه وبس

سعد : يبقى القتل هو البديل الوحيد

يارا : قصدك إيه ؟!

سعد : الحارس ، وأميرة العذاب والموت ،
والقاضى ، والموت نفسه لو قرب منى ها
أقتله

بنكرياس : وإحنا معاك .. ويا روح ما بعدك روح

ناجى : للأسف الشديد الحديد نفسه لما بيدخل
النار بيلين ويتخلى عن الرايش والوسخ
اللى فيه ، لكن إنتم مع الأسف الأزمه
والمحنه بتعمق الفكر الإجرامى فى نفوسكم
وبتصحى الجريمة ، فيكم دا بدل ما نفكر
هنعمل إيه ؟!

محروس : هى الدنيا كدا يا صاحبى أبيض وإسود

بدون الإثنين معا يختل توازنها وتتهار

يارا : مش طالبيه فلسفه

سعد : انا اللي عندي قلته

بنكرياس : وانا معاك يا ريس

تصدير : وانا معاك يا ريس

ناجى : لازم نحاول فى اتجاه تانى

محروس : الحياه تستحق إننا نضحى من أجلها

يارا : إعملوا اللي تعملوه

(يدخل الحارس ومن وراءه حراس

آخرون)

الحارس : بل نحن الذين سنفعل وفورا ..

(مناديا) أيها الحراس قيدوا الآثمين

وانقلوهم إلى قاعة المحكمة

إظلام

ستار



ناجى عبد المنعم



(مسرحية)

العفريتة الشقية



المشهد السابع

المنظر:

قاعة محكمة فرعونية
صورة كبيرة لميزان العدل فى صدر المسرح ، منصة
القاضى فى المنتصف، قفص الإتهام على اليسار وبداخله
الجميع وفى اقصى اليمين بابين أحدهما أسود والآخر ابيض
، يقف بينهما كبير الكهنة فى ملابس سوداء وذو لحيه
طويله لا تكاد تبين ملامحه وعصا يتوكأ عليها

يرفع الستار
لنجد كبير الكهنة يتلو صلاته

كبير الكهنة : (كشاف قوى على ظهر كبير الكهنة وهو يتلو صلاته)

آمون .. يارب الأرباب .. يارب كل شئ ..
يارب الوجود إلها العظيم .. يا عظيم .. يا
ودود .. إنا نقديك ، ونحبك بغير حدود ..
يا قادر .. يا وهاب .. يا معطاء .. يا منزه
عن الأخطاء .. بقدرتك نزرع ونحصد ،
بقدرتك يجرى النيل ، بقدرتك تحمينا من
الفيضان ، بحكمتك نروح ونجى ، بعدلك
نحكم بين الناس ، يا واهب الخير للأرض ،
والدفع للشمس ، والنور للقمر ، يا محدد
مسارات النجوم ، كل الآلهة تذوب عند
عتباتك ، وكل من على الأرض عبيدك ،
آمون يارب الوجود ، إمنحنا القوه يا مهاب
لنجبر الأثمين على إصلاح ما أتلّفوه بعدلك
وقوتك ، حتى تعود الأرض كما تحب ، يا
مهاب ، يا ودود ، يارب الأرباب

(يظلم ركن كبير الكهنة وهو ما زال يتلو
صلاته بينما يضاء ركن القفص الحديدى

ويقف به محروس ، ناجى ، يارا ، تصدير
، بنكرياس ، سعد)

سعد : وبقينا متهمين .. وآثمين !!
تصدير : وقفص حديدى ، ناقصنا العيش والحلاوه
بنكرياس : ماكانش يومك يا عبقرى تقع الوقعه دى
يارا : محكمة من غير نيابه ولا محامين طب
إزاي؟!)

ناجى : اللهم إنا نسألك اللطف بنا
محروس : أكيد الراجل ده هيفسرلنا كل شئ
سعد : التفسير واضح يا أستاذ .. فيران .. فيران
تجارب .. متهمين من غير قضية ولا دفاع
ولا محكمة شرعية يعنى إعدام ..)

تصدير : إيبيبيبيبيه .. كل من عليها فان
سعد : والحكم نهائى لا استئناف ، ولا نقض ،
(يضى المسرح كله ويقعد الكاهن الى
المنصه)

- كبير الكهنة : الحكم لم يصدر بعد أيها الشقى
- يارا : مش المفروض نعرف إيه تهمتنا الأول ؟!
- كبير الكهنة : ألم تسلمكم أميرة العذاب بردية الإتهام
- سعد : كذب ، وتلفيق ، وتزوير ، أنا أشك فى نراهتمكم وبا أشك فى الأمر كله برُمته
- كبير الكهنة : يبدو أننا لا بد أن نذيق هذا المأفون بعضا من عقاب إلها المهاب ، ليكون عبرة لغيره ونحافظ على سلامه وقانون المحكمة ونزاهة المحاكمة (ينادى الحراس) أيها الحراس .. ادخلوا هذا الشقى إلى الباب الأسود بل .. لا تتحركوا سنريه قوة إلها المهاب وكيف يقذف به إلى الباب الأسود دون مساعدة الحراس (يشير الكاهن بعصاه إلى باب القفص الحديدى .. فينفتح .. فيخرج سعد وكأن قوة خارقة تدفعه دفعا إلى الباب الأسود ، رغم محاولات المقاومة فيقذف بسعد إلى الباب الأسود)
- بعضا من الوقت يقضيه ذلك المأفون فى

نزهه عقابيه ثم يعود أكثر أدبا وتهذيبا فلا
تقلقوا كى تعرفوا أننا لا نمزح ، وفى ذلك
رسالة شديدة اللهجة لكم أنتم أيضا

يارا : حرام عليكم سيبوه كفايه كدا

ناجى : لكل فعل رد فعل يا كبير وإلى شفتاه يخلى
سعد يتصرف كده ، أرجوك سامحه

بنكرياس : (ينظر إلى كبير الكهنة الذى يراقبه فى
هدوء) ما تبصليش .. أنا مش معاه ، ولا
عمرى شفت سعد قبل كده .. سعد ؟! ..
سعد مين ؟! (لتصدير) إنت تعرف حد
إسمه سعد يا معلم ؟!

تصدير : ولا عمرى شفته

كبير الكهنة : (لبنكرياس) إذن فأنت اللص الظريف
الذى سرق مومياواتنا ، وآثارنا ، وانتهك
الحرمات والحدود

بنكرياس : خدمه وطنيه لأحفادك والله من طلبه كلية
الطب وبعدين إنت عارف الجثه بقت بكام
دلوقتى ياعمنا ..



- كبير الكهنة : أصمت أيها العريد
- بنكرياس : هوه أنا قلت حاجه ؟! يحيا آمون رع
يحيا الكاهن الكبير ..
- كبير الكهنة : سنقتص منك قريبا
- بنكرياس : أى حاجه يقولها البق المسمم ده تبقى
زى الفل ، وأى حكم أنا موافق عليه ،
المهم من غير انفجار ، ولا قطع رقبه ، ولا
مهلة
- كبير الكهنة : المهلة لم تبدأ بعد أيها الشقى
- يارا : أرجوك أعف عن سعد ، كفايه كده
- كبير الكهنة : حسنا .. سيخرج الآن من بئر العقاب
(يشير الكاهن بعصاه ناحيه الباب الأسود
فيفتح ويدخل سعد فى حاله إعياء شديدة
يغلق الباب الأسود ، ويدخل سعد القفص)
- ناجى : عملوا لك إيه يا سعد؟!!
- كبير الكهنة : دعوه وشأنه ولا يخطيء أحدكم خطأه حتى
لا يقع فيما وقع فيه هذا الوغد ، والآن تبدأ

المحاكمة (صائحا) أدخلوا

اميرره : (تدخل أميرة العذاب ، تقدم التحية لكبير العذاب الكهنة ، ثم تتجه إلى قفص الإتهام)

كبير الكهنة : أيتها الأميرة إتلي بردية الإتهام

محروس : كلنا قرأناها وحفظناها لكن كيف تكون محاكمتكم نزيهه بغير دفاع ومحامى عنا ؟!

كبير الكهنة : أنت آخر من يتكلم عن النزاهة والبطولة فأنت أحد الجبناء الذين تركوا الساحة للذئاب خوفا وجُبنا ، ألسنت أنت الوزير الشهير الذى قدم استقالته دون إبداء الأسباب هربا من

محروس : (مقاطعا) حتى دى عرفتوها ؟!

كبير الكهنة : نحن نعلم عنكم كل شئ ونسطر لكم تاريخكم السيء الساذج والغير مشرف

يارا : لكن إحنا مجموعه واحده وإيد واحده

كبير الكهنة : ولما الإتحاد ؟! إذا كانت المؤامرات والغدر والإغتيالات هى القاسم المشترك لكل

أفعالكم؟!!

بنكرياس : عند الموت كل واحد بيخلص نفسه
بطريقته

كبير الكهنة : هراء .. ألم يسأل أحدكم نفسه لماذا هذه
التشكيلة العجيبة فى مكان واحد وظروف
واحدة؟! سياسى ، راقصة داعرة ، لاعب
كرة فاشل ، لص ، حانوتى ، وشاعر بلا
هدف ولا أمل؟! انتم جميعا لا تستحقون
الحياة .. فلمجرد أنكم تملكون المال ..
ضيعتم الحقوق وفررتم بأنفسكم من نتاج
أفعالكم وتركتم الضعفاء والفقراء يواجهون
ما خلفتموه أنتم لهم بحماقاتكم

ناجى : والله معاك حق .. إحنا فعلا مجرمين ..
لكن أنا شخصا أصبح عندى أمل وهدف
ولقيت الحب اللى كنت بدور عليه ، لكن
للأسف نفس الوقت إالى لقيته فيه هو
نفس الوقت إالى ضاع منى

محروس : وأنا عمرى ما كنت جبان لكن يا جناب

الكاهن أنا قدمت إستقالتي لأنى كنت ضد
التطبيع والسلام مع اليهود وده ماعجبش
القيادة ولا الدولة الأعظم فأجبرونى على
الإستقاله أنا عمرى ما كنت جبان

يارا : وأنا صحيح رقاصه .. فتحت قرايز، وفتحت
حاجات تاتيه ، وأسست مدرسه للرقص
الشرقى ، لكن مين السبب؟! ومين إالى
دفعنى للطريق ده؟! ومين صقف لى
وشجعتى وعمل منى نجمه؟! قبل ما
تحاسبونى على الإنحراف حاسبوا اللى دفعنى
للإنحراف يا ممثل العدل والإنصاف

بنكرياس : وأنا بقه إالى ها أروح فى الرجلين وللا
إيه؟! أنا صحيح حرامى ، لكن حرامى
شريف ، عمرى ما سرقت واحد فقير ،
ولا موظف غلبان ، وبعدين أنا با أعمل
خدمه وطنيه لولادنا طلبه الطب ، ثم أنا
حرامى صريح باعترف ، لكن فيه حراميه
كبار قوى بيعتبروا السرقة بيزنس ،
والنصب شطاره ، نضفوا البلد من

الحراميه الكبار ، وساعتها مش هتلاقى
حرامى فى البلد لا صُغِير ولا كبير

تصدير : أنا مابا أعرفش أقول كلام البهوات الكبار
المثقفين ، لكن انا حانوتى ما أعرفش غير
إنى أدفن الجثث ، وأدفن معاهم خيبتى ،
واكتمها فى الأرض عشان ريحتها ما
تطلعش

كبير الكهنة : كفاكم مهاترات وأحاديث لا طائل من
ورائها ، ليس لدينا الوقت لسماع هذا
الكلام الأحمق والشعارات الجوفاء

سعد : آمال عندكم وقت لإيه؟! لإرهابنا وتعذيبنا ؟
كبير الكهنة : ألم يكفك الدرس الأول؟! أتريد دخول
الباب الأسود مره ثانية أيها الأحمق؟!!

يارا : أسكت يا سعد .. خلاص هوه مش هايتكلم
كبير الكهنة : على العكس .. لا بد أن يتكلم وأنتِ أيضا
وأنتم جميعا لابد أن تتكلموا فى هذا
الإختبار الأخير والذى منّ به عليكم إلهنا
المهاب لتدافعون به عن أنفسكم

- ناجى : إحنا
- كبير الكهنة : لا يقاطعنى أحد
- ناجى : حاضر
- كبير الكهنة : ليس أمامكم إلا خيار واحد للنجاه
- الجميع : إيه هوه ؟!
- كبير الكهنة : الإصلاح.. وإصلاح ما أفسدتموه تحديدا
- يارا : إصلاح إيه.. واللإيه .. واللإيه ؟!
- كبير الكهنة : (لأميرة العذاب) أميرة العذاب .. إعطهم الخرائط والأوراق والأقلام وكل ما يلزم للإصلاح
- اميره العذاب : (تعطيه الخرائط) ها هى
- كبير الكهنة : عندكم الخرائط ومحدد بها مساحات الفساد فى الأرض والذى تسببتم أنتم فيه وأمامكم مهلة عشرة أيام لتقديم النموذج الجديد والأفضل للعالم الجديد ثم تبدأون الإصلاح
- يارا : إשמعنى إحنا للى نصلح ؟! ونصلح إزاي؟

محروس : ثم إن فيه وزارات للتخطيط وأجهزة معنية
بهذه الأمور تفهم أكثر فى هذا الأمر .. ليه
إحنا بالذات ؟!

كبير الكهنة : لم يبق غيركم .. أحياء .. وعليكم تحمل
أوزار السابقين من جنسكم ولابد من
الإتحاد وأن توافقوا جميعا على الإصلاح
بلا استثناء وإلا اختلت المعادلة

ناجى : أنا موافق

محروس : وأنا كمان موافق

يارا : رغم إنى ما أعرفش غير الرقص إلا إنى
موافقه

تصدير : وأنا موافق ورزقنا على الله

بنكرياس : طب أنا أعمل إيه ؟!.. هو الحرامى يعرف
يعمر يا متعلمين يابتوع المدارس ؟!

سعد : أنا بقه مش موافق ومش ها أسلم دماغى
لحد حتى لو شنقتونى

كبير الكهنة : إذن اختلت المعادلة .. هل هذا رد نهائى ؟!

- الجميع : أسكت يا سعد
- سعد : لأ مش ها أسكت.. ومش ها أعر
- كبير الكهنة : إذن انتهت المحاكمة والأمر متروك لأميرة العذاب لمزاولة وظيفتها
- (يخرج الكاهن وتقف أميرة العذاب فى مواجهتهم ، تشير إليهم بشماتة ولذة)
- اميره العذاب : واحد .. إثنين .. ثلاثة .. أربعة .. خمسة .. ستة .. ست ساعات من أحب الساعات إلى نفسى ، سأقضيها معكم أعذبكم قبل أن أجهز عليكم واحدا .. واحدا
- سعد : وليه ساعه كامله بقه ؟!
- اميره العذاب : ربما تكون فرصتكم الأخيرة لتعديل الموقف
- سعد : أنا قلت مش ها أنفذ ، وورينى بقه هتعملوا إيه ؟!
- اميره العذاب : (صارخة) أيها الحارس (يدخل الحارس) خذ هذا الأحق إلى مكانه المستحق

(ينتزع سعد من القفص وسط توسلات
المجموعة وصراخ سعد)

وهذا اللص الظريف لا وجود في المستقبل
لأمثاله فليلق بصاحبه (مناديه) أيها
الحارس (يدخل الحارس) ألحق هذا اللص
بصاحبه (فينتزع بنكرياس انتزاعا بين
توسلات الجميع واستغاثة بنكرياس)

وهذا التصدير أيضا ايها الحارس

(يذهب الحارس بنكرياس ويعود فينتزع
تصدير أيضا بنفس الطريقة)

وكذلك الراقصه فالمجتمع القويم لا يجب أن
تقوده راقصة (فيأخذها الحارس بنفس
الطريقة) رجل السياسة.. نعم المجتمع لا
ينمو بدونك ولكن اعتقد ان رجالا غيركم
سيكون لهم الدور الأسمى في بناء المجتمع
الجديد .. هيا هيا .. (يدخل الحارس) خذه
أيها الحارس (فيأخذه)

ناجى : أنا مش خايف من الموت بس أرجوكى
تعرفى حاجه عن شيرين .. كانت معانا
واختفت أرجوكى طمنيى عنها

اميره العذاب : أتحبها حقا ؟!

ناجى : من كل قلبى

اميره العذاب : إذن لماذا تخلصت منك ؟!

ناجى : كانت حلم جميل مر زى النسمه

اميره العذاب : أتؤمن بتلاقى الأرواح ؟!

ناجى : أيوه

اميره العذاب : إذن ستلتقيان بكل تأكيد (مناديه) أيها

الحارس (يدخل الحارس) خذ الشاعر

الفنان وكن رحيماً به (فيأخذه الحارس

ويخرجان) عجب أمر هؤلاء الأحفاد عندما

يحصلون على فرصه التعمير يضحون بها

ويستعذبوا العذاب فى التدمير إذن إلى

الجحيم أيها الأوغاد

إظلام / ستار



المشهد الثامن

المنظر:

نفس منظر الإسطوانة فى المشهد الأول

يدخل الدكتور هند وشيرين
بينما (محروس وسعد ويارا وتصدير
وبنكرياس وناجى)
ممدين على الأرض فى سبات عميق

- د. هند : مساكين
- شيرين : الصدمه كانت أكبر من احتمالهم ، لكن تفتكر
النتائج مجديه يا دكتور
- د. هند : بكل تأكيد الخطر غيّر من طبيعتهم لكنه عمل
على تقويه جهاز المناعه وأصبحوا مؤهلين
لتلقى صدمات أكبر
- شيرين : لكن فكر المؤامرات والإجرام إالى سيطر
عليهم
- د. هند : يا باشمهندس الضغط يولد الانفجار، ودول
لا يملكون إلا حياتهم ، وطبيعى يدافعوا عنها
وبكل قوه ،
- شيرين : لدرجه القتل ؟!
- د. هند : لدرجة القتل وأكثر كمان ، والحمد لله
لحقناهم فى الوقت المناسب
- شيرين : بس انت الى كنت مستهدف
- د. هند : وده برضه كنت عامل حسابيه
- شيرين : لدرجه إنهم يفكروا فى قتل منقذهم

د. هند : المريض مايشوفش من الطبيب غير
المشروط وبتنشأ بينهم عداوه مؤقتة لكن
بمجرد شفاء المريض بترجع بينهم العلاقات
الاجتماعية الطبيعية

شيرين : لكن إزاي ناجى أخذ الجرعه ؟!

د. هند : يا ستى دول ساعتين بس اللي غاب وغابوا
كلهم عن الوعي ، وكان لازم ناجى يكون
معاهم لضمان نجاح العملية والتجربة كلها
(تسمع تأوهات للراقدين ليبدأوا فى النهوض)

سعد : مش ها أصلح يا كلاب ... يا أو غاد

بنكرياس : أميرة العذاب ... النار .. الباب الأسود

د. هند : مجرد حلم يقظه عاشوه لساعتين لكن وهما
فاقدين الوعي

شيرين : سمعت اللي قاله بنكرياس .. واضح إنهم فى
حلم واحد .. او كابوس واحد

د. هند : لحد ما يفوقوا عندنا وقت لاختبار العلاج
الجديد .. لزياده قوه الدفع وتخفيض درجه

الحرارة وتنشيط مركز التحكم الآلى وإن شاء
الله تنجح

- شيرين : وده هيغينا عن الإستعانه بالمخ البشرى
- د. هند : أيوه بس لازم نجربه فى جسم حى أولا
- شيرين : وهايتحمل ؟!
- د. هند : ماتقلقيش هى نفس الجرعه اللى أخذوها من
ساعتين ، بس زياده شويه ، وهى عباره عن
أقراص كوميتال وباركينول يغيبهم عن الوعى
شويه لكن بدون أضرار أو إدمان
- شيرين : نجربه فى بنكرياس ؟!
- د. هند : (ضاحكا) هيه البلد ناقصه حراميه .. اللى
هياخد العقار ده لازم تكون أعصابه بارده
وقوى جدا ومؤهل لتلقى أكبر الصدمات
- شيرين : قصدك محروس ؟!
- د. هند : بالظبط رجل سياسه وهو الوحيد إالى يصلح
(يناولها سرجه) خذى إحقتيه قبل ما يفوق
(تحقن شيرين محروس بالعقار فتطفأ الأنوار)

للقائق ويضاء المسرح بعدها لنجد المنظر قد
تغير إلى شبه قصر رئاسى بأثاث بسيط)

شيرين : (تدخل) أنا مش مصدقه إالى حصل ،
معقول التضخم الذاتى يعمل كده فى محروس

د. هند : أكيد فى خطأ فى المعادله الكميائية لكن....
أنا متأكد إن النسب كلها صحيحة

سعد : (يدخل) فيران تجارب يا دكتور بقينا لعبه

يارا : (تدخل) معقول هوه ده محروس إالى أنا
أعرفه

د. هند : المصيبه إنه استولى على غرفه المعمل
الكيميائى وده هيعطلنا كتير جدا

سعد : طبعا لازم يستولى على حقيبة الشفره أمال
يبقى قائد إزاي ؟!

بنكرياس : (يدخل) بلعه كله ابن المفتريه ملوش أي
أثر

تصدير : (يدخل) مش لاقين قزازة الدواء يا دكتور

ناجى : (يدخل) أنا أقول شعر مدح للزعيم ؟! هو

فاكرنى إيه ؟!

د. هند : أنا ها أتصرف لكن إنتم التزموا الهدوء
وماتنسوش إن محروس مجرد مريض

الجميع : مفهوم يا دكتور

(يخرج د. هند ويسمع صوت جرس مميز
إبذانا بدخول الزعيم محروس)

محروس : (يدخل الزعيم محروس فى خطى واثقة
حتى يستقر إلى مقعد الرئاسة فى صدر
المسرح والجميع قد وقفوا أمامه صفين على
الجانبين)

أنا الرئيس ... رئيس أكبر دولة فى العالم ،
بل رئيس العالم كله ، ولا صوت يعلو فوق
صوتى ، من الآن فصاعدا (بلهجه أمره)
انبطحوا أرضا (فينبطحون - فيمر فوقهم
واحدا تلو الآخر) هو ده المطلوب الإستسلام
التام ، إرجعوا إلى اماكنكم (فيرجعون
سريعا) عايز أضحك ... ضكونى

بنكرياس : أقول لجنابك نكته

- محروس : بسرعه
- بنكرياس : دخلت شقه عشان أسرقها طلعت شقه وزير
قلت أطلع منها بقرشين والسلام .. طلعت
بالوزير نفسه
- محروس : إزاي ؟!
- بنكرياس : لقيت الوزير ميت .. سرقت جثته
- محروس : والمفروض إني أضحك ؟!
- بنكرياس : (يضحك) خلاص أضحك أنا
- محروس : إخرس .. إيه أخبار العالم بتاعى الإسطوانة
يعنى ؟!
- شيرين : تمت الصيانه بما يكفى
- سعد : والحفارات جاهزه بما يكفى
- ناجى : البوصله وشبكه الإتصالات جاهزه بما يكفى
- تصدير : والثلاجات والمخزون بما يكفى
- بنكرياس : والنظافه والشئون الداخليه تمام بما يكفى
- يارا : والبرامج الترفيهيه جاهزه بما يكفى

- محروس : بما يكفى .. بما يكفى .. يعنى إيه ؟!
- يارا : بما يكفى لحد خروجنا من هنا
- محروس : ما أحبش أسمع الكلمة دى تانى ، خروج ..
مش هانخرج ، انتم شعبى ودى ممكلتى
وأوامرى تتنفذ
- يارا : انت مش عايز تخرج للحياه يا محروس
- محروس : (ينهرها) الرئيس محروس يارقاصه إوعى
تنسى نفسك .. وانتم جميعا .. إلزموا
حدودكم .. آمال فين هند ؟!
- د. هند : (يدخل ومعه تاج مميز يضعه على رأس
الرئيس محروس فى وقار واحترام شديدين)
تحت أمر سيد العالم ، وزعيم العالم ، أعتذر
عن التأخير كنت بالمع تاج المملكه ليليق
براس أكبر عبقرية عرفها التاريخ .. نحن
جميعا فى خدمتك ونحن جميعا عبيدك يا سيد
العالم
- محروس : فعلا العلماء هم أساس المملكه لأنهم

بيفهموا بسرعه يا بقر، يا رعا

د. هند : سيادة الرئيس مش من العدل أبدا إن رئيس
أكبر دولة فى العالم كله تنحصر مملكته فى
حثة إسطوانة صغيره زى دى لازم العالم
كله يبقى عبيدك

شيرين : وطبعا زعيم العالم يلزمه ملكه تكون فى
خدمته

محروس : آه طبعا .. طبعا

د. هند : أنت تملك القوة ولازم العالم كله يبقى تحت
رجليك

بنكرياس : (يهمس ليارا) إيه الحكايه ، الدكتور
اتقلب علينا ولا إيه ؟!

يارا : (بهمس) إستنى أما نشوف إيه الحكايه

محروس : وإزاي نحقق ده يا عالم العلماء ؟!

د. هند : بالعلم يا مولاي ، زى ما أعطاك القوه
ومنحك السيادة ممكن يعطيك الإمبراطوريه

محروس : إزاي ؟!

د. هند : (يعطيه زجاجة) فى الإزازه دى بق واحد
منها هايعطيك قوه خرافية مجرد لمسها لمركز
التحكم الآلى وتقدر تطلع بالإسطوانة فوق
وتستولى على العالم كله وتأسس إمبراطوريه
محروس اسماعيل

محروس : صحيح يا دكتور ؟!

د. هند : طبعا تحب أجرب أنا ؟!

محروس : لأ .. عشان تبقى اقوى منى ؟! لا.. لا..
مافيش حد اقوى منى ، انا هاخذ الإزازه كلها

تصدير : (هامسا) إنت فاهم حاجه ؟!

بنكرياس : (هامسا) على الحلال أنا مخى ساح

محروس : أنا ها اشربها بس بعد ما احبسكم كلكم الأول

د. هند : موافقين كلنا بس أنا من رأيى تخلصى شيرين
أو أنا معاك عشان نكون فى خدمتك طبعا

محروس : أدخلوا جوه كلكم مش عاوز حد معايا

(يدخلون جميعا فيقفل عليهم الباب ويشرب
من الزجاجه فتحدث له رعشه وانتفاضه مع

إضاءة متقطعة وموسيقى مناسبة ثم يقع
مغشى عليه يظلم المسرح لدقيقه ثم يضاء (

بنكرياس : أنا إلى سرقت الزعيم

د. هند : إفتح لنا يا بنكرياس بسرعه

(يفتح لهم بنكرياس فيدخلون)

بنكرياس : عشان تعرفوا قيمه الحرامى ، لولا سرقت
المفتاح من جيب الزعيم كان زمانكم معتقلين

شيرين : أخذ النقط؟!!

د. هند : أيوه

يارا : والله برافوا عليكم

ناجى : وهو عامل إيه يا دكتور

د. هند : ماتلقوش العقار اللى أخده أفسد العقار

الأول ولما يفوق هايرجع زى الأول تماما

محروس الطبيعى بدون أى مضاعفات

هايكون ناسي إالى حصل تماما وإحنا برضه

مش هانفكره بأي شئ .. تمام؟!!

- الجميع : تمام يادكتور
- سعد : لكن المهم هاندخل تاني في تجارب
- شيرين : سيب الدكتور يتصرف ياسعد .. إحنا ماصدقنا ربنا نجانا من موت محقق .. وبعدين نفكر هانعمل إيه
- سعد : لازم نفهم إيه اللي بيحصل ومين هايعدبنا تانى .. وهانبقي في سجن فرعوني ولا معتقل سياسي وللا الدنيا واخدانا على فين
- بنكرياس : (لسعد) يا أخى إنت مابتبطلش كلام أبدا.. إفضل شوويه .. دى التلاجه بتفصل
- تصدير : ويفصل ليه؟! خليه يتكلم كدا عشان نروح كلنا فى داهيه على إيده ان شاء الله
- يارا : يا دكتور(تشير لمحروس) محروس بيتقلب
- د. هند : هاي فوق بعد دقيقتين بس (لشيرين) شيرين أرجوكى هاتى زجاجة المهدىء بسرعه
- (تخرج شيرين)
- ناجى : (لشيرين) أنا جاى معاكى

بنکریاس : ببقول شیرین .. هوه انت شیرین ؟!

ناجی : إخلع منها إنت یا حرامی الغفله

بنکریاس : (لتصدیر) دا انت مالکش رأی

یارا : روح یا ناجی خلصونا بقه

(یخرج ناجی)

(یسمع تأوهات محروس ویفیک فیأخذ بیده)

د. هند وتدخل شیرین وناجی بالدواء)

د. هند : (لمحروس) حمدا لله علی السلامه یا بطل

محروس : إیه .. ؟! هو فی إیه ؟!

د. هند : خد إشرب من الإزازه دی شویه

محروس : إیه دی ؟!

د. هند : شویه فیتامینات تقویك شویه

(یساعد محروس حتی ینهض)

سعد : رجعنا تانی لنقطه الصفر والدکتور مش

عاوز یقولنا هنعمل إیه ؟! وهانخرج إزای ؟!

د. هند : إظمن یا أخ سعد

سعد : أظمن إزاي وأنا مش عارف راسى من
رجليه .. وموت واحد مننا لازم هيجصل
بنكرياس : قطع رقبه تانى
تصدير : يوووووه

إظلام
ستار

المشهد الأخير

المنظر:

نفس المنظر فى المشهد الأول

يرفع الستار لنجد
د. هند وشيرين

- د. هند : ياه .. كابوس وانزاح
- شيرين : لازالت المشكلة قائمه يادكتور
- د. هند : إحنا كنا فين ؟! وبقينا فين ؟!
- شيرين : أنا خايفه والله ومرعوبه
- د. هند : المادة الفعالة أثبتت تفوق هائل ونجاح منقطع النظير
- شيرين : لكن الآثار الجانبيه ...
- د. هند : (ضاحكا) إحنا بنتعامل مع حديد وأسلاك وشرائح ألكترونية.. إنتى نسييت وللا إيه ؟!
- شيرين : والله المحنه إالى مرينا بها تهد جبال ، وخوفى من الفشل .. الفشل يعنى الإنهيار التام يا دكتور
- د. هند : إطمئنى وخليك متفائله وحاولى تشغيلهم على لمدة ساعه .. ساعه زمن واحده بس عشان أعمل آخر اختبار لمركز التحكم الآلى وإن شاء الله ننجح ونخرج من هنا
- شيرين : طيب ومحروس هانعمل معاه إيه ؟!

د. هند : محروس أصبح انسان طبيعى جدا يعنى
هايصحى من النوم ... ومش هيبقى فاكـر
حاجه من اللى حصل، وعلى أسوأ تقدير
هايكون مجرد حلم كان بيحلمه

شيرين : وباقى الناس إالى فى الإسطوانه

د. هند : العقار إالى اخدوه أبطل مفعول العقار الأول
ورجعوا لأول عهدهم بنا ودعاء طبيين..
بدون أى ضغط يولد الفكر الإجرامى

شيرين : والحلم اللى عاشوه ؟!

د. هند : آه قصدك الهلاوس والتهبؤات الفرعونه ..

(ضاحكا) ولا فاكـرين منها حاجه كان مجرد
حلم يقظه حلموه مع بعض فى نفس التوقيت
وتلاشى الحلم تماما .. أنا عايزك تشغلهم
عنى لمدى ساعة ، عايز اشتغل فى هدوء
بدون أسئلة ، بدون توتر ، وان شاء الله ربنا
يكلل مجهوداتنا بالنجاح

(يخرج دكتور هند ومن ورائه شيرين وتدخل
يارا كما دخلت فى المشهد الاول)

يارا : فى البحر الرابع وأنا نازله وكلى حنان وحنين
شفت الجنىّ محنيه رجليها الاتنين

(تقول جملتها بخطى متناقلة ثم تجلس
القرفصاء إلى صدر المسرح)

سعد : (داخلا بخطى متناقلة) وفى البحر الخامس
بيسيب الكوتش الكوره تنط .. يهز كتاف
اللعيبه فى سوق التنين

(يجلس الى جوار يارا)

محروس : (داخلا بخطى متناقلة) وفى البحر السادس
الأرض بتتباع لولاد العم ، وولاد العم مالومش
لا مبدأ ولا دين

(يقولها ويجلس الى جوارهم)

ناجى : (داخلا بخطى متناقلة) فى البحر السابع
الشعر بيتباع فى السوق من غير احاسيس
لخسيس بيدوس على كل الناس من غير ما
يراعى فؤاد ولا عين

(يقولها ويجلس الى جوارهم)

يارا : وهناك وف قلب البحر الهايج كان القبطان
سواح بالمركب من غير ما يحط فى باله بانه
غريق بين الشطين

سعد : ويبيع فى الواحد من بعد الواحد من حين
للحين وفى آخر الموسم تيجى النداهه تنادى
عليه وتشده لتحت .. لتحت .. لتحت فى قلب
الطين

محروس : فيعبنى الشمس فى كبايه ويبيعها زى الألماس
لأبو مخ تخين فتبص النداهه فى لحظه وتنادى
عليه وتشده لتحت لتحت فى قلب الطين

ناجى : والشعر بكام؟! ماتقولش بكام ، ولا تفرق
ويا النداهه سعر الشعراء فتقب بسرعه
وتتدارى ورا موجه بحر بحنيه وتنادى
القبطان التايه وتشد لتحت... لتحت فى قلب
الطين

يارا : تنده من تانى عليه وتشده لتحت لتحت..

سعد : وتقب وتنده من تانى وتشد لتحت لتحت

محروس : يتكرر نفس المشهد وتنادى عليه وتشده

لتحت .. لتحت

ناجى : وتضيع احلام القبطان فتقب النداهه وتنادى
بعزم ما فيها وتشده لتحت .. لتحت

(يقفون ، ويدورون حول انفسهم ، يتقافزون
يلعبون لعبة الأكف حتى يمر من امامهم رجل
فى زى فرعونى فتنتبه إليه يارا وتطيل النظر
إليه حتى ينفلت منها هاربا)

يارا : شفتم الراجل الفرعونى إلى عدا من هنا

محروس : تانى يا يارا

سعد : إرحمينا بقى

يارا : إنتم فاكرنيى إتجننت

محروس : أبدا..

يارا : بس أنا شوفت الفراعنه فعلا

سعد : والكاهن .. وأميرة العذاب والموت

محروس : أنا بقه شفت أكبر من كده أنا حلمت إنى
رئيس العالم كله (يضحك بسخرية)

ناجی : وأنا حلمت ان شیرین لابسہ اسود فى اسود
وكانت مكلفه بإعدامى تصوروا
(يدخل بنكرياس وتصدير)

لا ماكنش حلم.. والدليل اهو بنكرياس
وتصدير.. شايفينهم

محروس : طبعا ما هم واقفين قدامنا أهه

ناجی : يبقى أنا ماكنتش باحلم وشیرین حقیقه.. تبقى
شیرین موجوده

بنكرياس : هو الشاعر اتهبش فى مخه وللا إيه ؟!

تصدير : مالك يا شاعر بنتى جوه مع الدكتور

ناجی : صحيح يا عم تصدير شیرین جوه .. وانت
حى (بفرح) يعنى الحلم كان حقیقه

تصدير : ما انا واقف قدامك زى التور أهه

ناجی : يبقى إحنا لسه عايشين

شیرین : (تدخل شیرین) طبعا لسه عايشين ،
وهانعيش حياتنا ونحقق كل أحلامنا

(يسرع إليها ناجى)

ناجى : شيرين حبيبتي إنتِ ماكنتيش حلم ؟!

شيرين : أنا واقع وواقفه قدامك أهه

سعد : طب فهمينا الله لا يسينك إحنا الوقتِ فى حلم

!؟ .. ولا علم ؟! .. ولا تجربه ؟! .. وفين

الدكتور هند ؟!

شرين : طيب حاضر .. أنا ها أشرح لكم كل شئ ،

لما حصل الانفجار التانى ودخلنا عليكم كان

واقع تام ، وبالفعل الإسطوانة فقدت صلابتها

، وخرجت عن مسارها الطبيعى وفى عمق

أكبر ، ولما حصل نقص فى المخزون كله

الوقود ، والغذاء ، حتى الشرائح الألكترونيه

.. هَنَجِتْ ، وفقد مركز التحكم الآلى قوته

وكانت الطريقة الوحيدة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

إننا نزوده بالطاقة من مخ بشرى عشان نعمل

تنشيط للشرائح ونرجع الحفارات لقوتها

وعملها من جديد

- بنكرياس : وعشان كده فكرتم فى قطع الرقبه ؟!
- شيرين : ده بالفعل اللى حاول يعملها الدكتور هند
- سعد : يعنى إيه ؟!
- شيرين : يعنى حاول يوجد البديل
- سعد : البديل .. طيب ليه عيشتونا فى الرعب ده ؟!
- شيرين : عشان يجهزكم نفسيا للعملية ، لإننا لو كنا فشلنا فى إيجاد البديل كنا ها نلجأ للمخ البشرى بالفعل ، الدكتور هند رجل عظيم
- (تخرج ظرف من جيبها) وده الدليل .. قرر فى حاله عدم توصله للبديل إنه يضحي بنفسه ويوهب مخه لإجراء العملية ودى تفاصيل العملية عشان أعملها أنا وإقرار على نفسه بالموافقة والرضا عن العملية وهو بكامل قواه العقلية
- يارا : ياه.. أد كده الرجل ده عظيم ؟!
- سعد : واضح إننا ظلمناه لازم نعتذر له كلنا
- بنكرياس : العالم كله ظلمه

- تصدير : وكنا هانموت بعض وإحنا مش فاهمين
- محروس : هما العلماء كده ، شموع تحترق من أجل أن
تضىء الطريق للآخرين
- ناجى : وهو فين لازم نقدم له إعتذار كلنا
(يدخل الدكتور هند)
- د. هند : أنا أهه يا سيدى
- الجميع : إحنا آسفين يا دكتور
- د. هند : مفيش وقت للأسف أنا خلاص عملت التجربة
ونجحت نجاح باهر والحمد لله ، وهانخرج
حالا
- الجميع : هيببييه .. يحيا الحريه .. هانخرج
- د. هند : شيرين هاتوزع عليكم ورقه العمل وكيفيه
الخروج
- (توزع شيرين ورقه على كل واحد)
- هيه .. جاهزين .. قرأتم الورقه ؟! وكل واحد
عرف هايعمل إيه ؟!

الجميع	:	أيوه.. جاهزين
د. هند	:	سبعة
شيرين	:	مركز التحكم الآلى (تقولها وتخرج بسرعة)
د. هند	:	سته
سعد	:	خزانات الوقود (يخرج بسرعة)
د. هند	:	خمسة
محروس	:	الحفارات (يخرج بسرعة)
د. هند	:	أربعة
يارا	:	الأكسجين (تخرج بسرعة)
د. هند	:	ثلاثة
بنكرياس	:	خزانات العوادم (يخرج بسرعة)
د. هند	:	إثنين
تصدير	:	الصرف (يخرج بسرعة)
د. هند	:	واحد
ناجى	:	الأقنعة الواقية (يخرج بسرعة)

د. هند : صفر.. على بركة الله

(تسمع جلبة مع إضاءة مقطعه وموسيقى
مناسبة وبعد دقائق يدخلون جميعا)

الحمد لله نجحت التجربة واحنا الوقتى على
سطح الارض

الجميع : (يتعانقون فرحا) .. هيبويه

د. هند : ممكن تفتحوا الباب وتخرجوا ، وحاولوا تبثوا
المدينه الفاضله بالحب والمثاليه والكرامه
والإخاء

سعد : بلا مثاليه بلا يحزنون .. أنا هاطلب أعلى
سعر 20 مليون دولار لإحترافى فى أسبانيا ..
وكفايه هبل عربى أوى كدا

د. هند : كنت واثق من كذب النظرية

محروس : انا ها أسحب إستقالتى ولازم أكون الكبير

د. هند : بدون الأسود والأبيض يميل ميزان العدل

يارا : انا بقه ها أبنى معهد لتعليم الرقص الشرقى

(تضحك ضحكه داعرة) والباقي إنتم عارفينه
بقه

تصدير : ربنا يزيد من المعارك والحوادث عشان
نشتغل

د. هند : الشئ الوحيد الصح هو إن إحنا كنا الغلط

بنكرياس : إيدى بتاكلنى وحشتنى الجثث والموميات

د. هند : للأسف كل النظريات انهارت

شيرين : لا يا دكتور لسه فى أمل ، أيوه بالحب والعلم
هانبنى ونعمر

د. هند : ناجى وشيرين أنتم شئ طيب .. اتجوزوا ،
واعملوا أسرة ، وعلّموا أولادكم الحب ،
والخير ، والجمال

ناجى : وانت يا دكتور ... هاتعمل إيه ؟!

د. هند : أنا ها أرجع لمعملى ، العلم أهم من السياسه
أشوفكم على خير

(يخرج هند)

ناجى : بحبك

شيرين : بحبك

: (إضاءة خفيفة وموسيقى ناعمة)

ناجى : قلبك ربيع أخضر

وانا قلبى نسمة شوق

تدخل ربيع قلبك

وتشده دايمًا فوق

يا معلمانى العوم

إدبنى طوق ورا طوق

عويم أنا فى حبك

ولا عمرى فاتنى شروق

طالع لعين الشمس

وف إيدى حزمة ضوء

ها أرميها فى عنيتها

لجل الهموم ما تروق

- شیرین : الله على جمال روحك وصفاء نفسك
- ناجی : تعرفى أنا با أفكر فى إيه الوقتى ؟!
- شیرین : إيه يا حبيبي ؟!
- ناجی : إننا ما نخرجش ، ونفضل هنا ، بالحب
هانحول القبر ده لحياء .. أجمل حياه
- شیرین : لا بجد يا ناجى.... ماتهزرش
- ناجی : طب تيجى ناخذ رأيهم
- شیرین : راي مين
- ناجی : (متجها للجمهور) راي الجمهور طبعاً ..إيه
رايكم يا جمهورنا الحبيب فى المعادله دى-
نختار محنه نحييها بالحب ، ولا منحه نحميها
بالحرب - شفتى يا ستى .. الإجابة واضحة

النهاية



السيرة الذاتية للشاعر والكاتب المسرحي ناجى عبد المنعم



ناجى عبد المنعم عبد القادر العدل
اسم الشهرة (ناجى عبد المنعم)

- # مواليد 1964- دكرنس - الدقهليه - ج. م. ع - مقيم بالعاشر
- # شاعر عامية وكاتب مسرح
- # عضو اتحاد الناشرين المصريين 2018
- # رئيس مجلس إدارة دار النيل والفرات للنشر والتوزيع 2017
- # مدير تحرير مجلة الحصاد عام 1983
- # أصدر ورأس تحرير مجلة الزهراء 1984
- # عضو جمعية الرواد بالمنصورة 1990
- # أصدر ورأس تحرير مجلة هلوسة الفكاهية عام 1990
- # رئيس نادى الأدب بببيت ثقافة دكرنس 1991
- # رئيس جماعة أصدقاء شباب الأدب بالمنصورة 1991
- # مؤسس ورئيس مجلس إدارة جريدة الرسالة عام 1991
- # مستشار تحرير مجلة رسالة دكرنس 1993
- # كاتب حر بمجلتى صوت فلسطين - السلام العربى 1996
- # مستشار تحرير مجلة المستقبل 1997
- # رئيس لجنة التحكيم لمسابقات كثيرة
- # مدير ومؤسس ملتقى الشعراء العرب عام 2016

حاز العديد من الجوائز فى الشعر والمسرح

- # جائزة من الهيئة العامة لقصور الثقافة فى الشعر 1991
- # وسام (التفوق الشعرى) من مجلة رسالة دكرنس 1993
- # المركز الرابع فى مسابقة شعر العامية التى نظمتها جريدة أخبار الادب عن قصيدة (الخوف شريعة المغترب) عام 1995
- # المركز الاول فى مسابقة التأليف المسرحى عن مسرحية (محاكمة ميت) الصادرة عن الهيئة العامة للكتاب 1996

حاز العديد من الأوسمة نذكر منها

الهيئة العامة لقصور الثقافة - مهرجان الجنادرية - المعهد العالى للحاسب الآلى وإدارة الأعمال بالزرقا - جريدة أحوال مصر النهارده - جريدة العربية - جريدة الجمهورية - جمعية الإعلاميين المصرية - منتدى كنوز تمر حنة - وصالونات (مرفت جابر - الولد الشقى - سونيا بسيونى - أقلام بلا قيود - مؤسسة بنت الحجاز - مؤسسة الجبالى - جمعية إبداع الثقافية - بيت ثقافة دكرنس - همس الكلام - نادى أدب العاشر من رمضان - جائزة شاعر الشرق منتدى عزف الأقلام العربية .. والقائمة طويلة جدا

- # وسام (شاعر مميز) من منتديات ريشة سماوية 2013
- # وسام - الحضور المتميز - من منتديات ريشة سماوية 2013
- # وسام (شاعر) من منتدى دروب الشعر وصرخة الشعراء 2013

- # وسام من المنظمة الدولية لحقوق الإنسان 2018
- # جوائز وشهادات تقدير من الصالونات الثقافية والأدبية فى مصر
- # وسام الوردة البيضاء من وزارة الثقافة المغربية و صالون بسمة للإبداع بالمغرب 2015
- # تم تكريمه فى ملتقى شعراء العالم وحوار الحضارات بأزرو آيت ملول جنوب المملكة المغربية وحاز لقب شخصية العام الثقافية فى ختام المؤتمر فى سبتمبر 2015
- # تكريم من الاتحاد المغربى للمبدعين بالمملكة المغربية 2015
- # تكريم من صالون عصفورة الأوطان بالمملكة المغربية 2015
- # تكريم من صالون شروق الأصيل بكازابلانكا 2015
- # تكريم من مؤسسة مجلس الأدباء والكتاب والمثقفين العرب بالمغرب 2015
- # وسام جمعية إبداع الثقافية عن دورى كرئيس للجنة التحكيم فى مسابقة فارس فرسان الشعر العربى 2015
- # تكريم من مجموعة همس الكلام الثقافية 2015
- # تكريم من مؤسسة بنت الحجاز الثقافية 2015
- # تكريم من كلية الآداب جامعة المنصورة وملتقى النهار 2016
- # تكريم من قصر ثقافة العاشر من رمضان 2016
- # تكريم من مهرجان ساكب الدولى للثقافة والفنون (عمان - الأردن) مايو 2018

نشر فى العديد من الصحف والمجلات

(الأهرام - الأهرام المسائى - الأخبار - أخبار اليوم - أخبار
الأدب - الجمهوريه - المساء - حريتى - السياسى المصرى -
العروبة - الجزيرة السعودية - الصباحية والمسانية السعوديتين -
الميدان - المجتمع الكويتية - الحياة اللندنية - الحياة المصرية -
الوفد - الكواكب - صوت فلسطين - السلام العربى - أدب ونقد
- عيون - الأهالى - الزهراء - الرسالة - الحصاد - لقاء الإثنين
- الزمان - الأهالى - الرسالة الجديدة - عكاظ - الثقافة الجديدة -
الزمان - عيون الدقهلية - رسالة دكرنس - المنصورة أدب وفن -
سهيل - الأسبوع - الشروق - أخبار شربين - أوراق ثقافية -
القادمون - المنعطف المغربية - الدستور الأردنية
والقائمة طويلة)

نشر فى العديد من المواقع الأليكترونية

نذكر منها

- # مجلة حريتى
- # ملتقى الشعراء العرب
- # جريدة الرسالة
- # دار النيل والفرات للنشر والتوزيع (أكثر من موقع وصفحة)
- # صالون النيل والفرات
- # لغة الضاد والقائمة طويلة جدا

صدر له :

- 1 - الخروج من التمثال الخشبي (شعر) ط 1 / 1988 - ط 2 / 2015
- 2 - رحيق العامية (شعر مشترك) فرع ثقافة الدقهلية 1995
- 3 - أحسن الأشعار (شعر مشترك) فرع ثقافة الدقهلية 1995
- 4 - همسات ولمسات (شعر مشترك) فرع ثقافة الدقهلية 1995
- 5 - معزوفات سماوية (شعر مشترك) فرع ثقافة الدقهلية 1998
- 6 - كتاب الأدباء (شعر مشترك) اقليم شرق الدلتا الثقافي 1996
- 7 - يا ألف نهار أبيض (مسرحية) اقليم شرق الدلتا الثقافي 1996
- 8 - الحكواتى (ابداعات مشتركة) اقليم شرق الدلتا الثقافي 1999
- 9 - نوبة جنون (شعر) ثلاث طبعات 2000 - 2015 - 2017
- 10 -- ترتيل الفوشيا لأنواع الحب (شعر) ط 1 / 2015
- 11 - ليه قلبى قادر يكرهك (شعر) طبعتين 2015 - 2017
- 12 - أسفار الخندريس (شعر) طبعتين 2015 - 2017
- 13 - الأعمال الشعرية الكاملة (المجلد الأول) ط 1 / 2016
- 14 - ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب (مج 1) ط 1 2017
- 15 - ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب (مج 2) ط 1 2017
- 16 - ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب (مج 3) ط 1 2018

- 17 - السلطانة الأولى (مسرحية) ط 1 2017
- 18 - ثورة القلب (أشعار بالعامية المصرية) 2017
- 19 - السلطانة (أشعار بالعامية المصرية) 2017
- 20 - أميرة الفراشات (أشعار بالعامية المصرية) 2017
- 21 - النخلة العراقية (أشعار بالعامية المصرية) 2017
- 22 - فاتنة الفرات والنيل (أشعار بالعامية المصرية) 2017
- 23 - أميرة الحواديث (أشعار بالعامية المصرية) 2017
- 24 - دُرّة بنات الحور (أشعار بالعامية المصرية) 2017
- 25 - جميلة الجميلات (أشعار بالعامية المصرية) 2017
- 26 - همس العيون (أشعار بالعامية المصرية) 2018
- 27 - نعيم الحب وعذابه (أشعار بالعامية المصرية) 2018
- 28 - توعم الروح (أشعار بالعامية المصرية) 2018
- 29 - شقاوة شوق (أشعار بالعامية المصرية) 2018
- 30 - رباعيات ناجي عبد المنعم (طبعة أولى 2017) صدر عن دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
- 31 - العفريتة الشقية (طبعة أولى 2018) صدر عن دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

له تحت الطبع

- 1 - الثورة لسه جنين أشعار بالعامية المصرية
- 2 - سناتيف شاخره لميتين أم القاهره أشعار بالعامية المصرية
- 3 - الحكم آخر الحبسه أشعار بالعامية المصرية
- 4 - مجنون ثورة أشعار بالعامية المصرية
- 5 - مات الكلام أشعار بالعامية المصرية
- 6 - قابلينى تحت المشنقة أشعار بالعامية المصرية
- 7 - الجراد أشعار بالعامية المصرية
- 8 - أزجال ناجى عبد المنعم (مجلد واحد)
- 9 - المساجلات الشعرية (ثلاث مجلدات)
- 10 - أغنيات ناجى عبد المنعم (مجلد واحد)
- 11 - محاكمة ميت (مسرحية)
- 12 - ترنيمة لأنواع الحب (ثلاثية مسرحية)
- 13 - جمهورية ثورة (مسرحية)
- 14 - الحب على أرجوحة النسيم (مسرحية)
- 15 - أبو جلمبو فى كوكب المرىء (مسرحية)
- 16 - الحمار يسبق (مسرحية)
- 17 - يا ألف نهار أبيض (مسرحيات من فصل واحد)
- 18 - الأعمال المسرحية الكاملة (مجلدين)

- 19 - جدلية التحول بين التمرد والانتماء (دراسات ورؤى نقدية)
 20 - ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب (المجلد الرابع)
 21 - بردية عشق لأنواع الحب (أشعار بالعامية المصرية)
 22 - أنين النيل (أشعار بالعامية المصرية)
 23 - حلاوة روح (أشعار بالعامية المصرية)
 24 - سلام مع النفس (أشعار بالعامية المصرية)

ندوات وأمسيات شعرية ومهرجانات دولية

- # شارك في مهرجان الجنادرية للشعر النبوي 1993
 # شارك في مهرجان الشعر بقصر السينما بجاردن سيتي 1996
 # شارك في مهرجان شعراء العرب ببني غازي - ليبيا 2000
 # شارك في العديد من الندوات والأمسيات الشعرية في أقاليم مصر
 # شارك في فعاليات مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم عدة دورات
 # شارك في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب عدة دورات
 وألقى قصائده في سراي الاستثمار - مخيم الابداع - المقهى الثقافي
 # شارك في مهرجان جريدة الجمهورية أمسية في حب مصر 2013
 # شارك في فعاليات المؤتمر الثقافي بالمركز الثقافي المصري
 بسفارة مصر بالرباط - المغرب 2015 وألقى محاضرة عن تطور

- القصيدة العامية فى مصر من القرن 1900 - 2015
- # شارك فى ملتقى شعراء العالم وحوار الحضارات بأزرو آيت ملول
جنوب المغرب 2015
- # شارك فى أمسية صالون بسمة للابداع بالقنيطرة بالمملكة
المغربية 2015
- # شارك فى صالون شروق الأصيل للشاعرة بديعة أحماش بالدار
البيضاء بالمغرب 2015
- # شارك فى فعاليات مهرجان ساكب الدولى للثقافة والفنون والآداب
بمدن (ساكب - إربد - جرش - عجلون - عمان) بالمملكة
الأردنية الهاشمية أيام (2،3،4،5،6) مايو 2018

برامج اذاعية وتليفزيونية

- # كتب برنامج (شخصيات لها تاريخ) للإذاعة 1990
- # سجل برامج كثيرة للإذاعة المصرية نذكر منها (إذاعة الشباب
والرياضة - الشرق الاوسط - البرنامج الثقافى - مع الادباء
الشبان - راديو أرابيا نت - خطوات على طريق الابداع - سهرة
مع المسرح - ذكريات زمان - ذكريات من زمن فات - إذاعة
القاهرة الكبرى - إذاعة القناه - برنامج الأعمال الكاملة قناة
شمال الصعيد والقائمة طويلة
- # سجّل فى العديد من البرامج التليفزيونية نذكر منها (قناة النيل

الثقافية - إبحار - الشاعر - أوراق ثقافية - المحور - الأولى -
الثانية - واخبار الأولى المغربية والقائمة طويلة

دراسات ومقالات ورؤى نقدية للشاعر

ما هية الإدمان دراسة ضمّنها الباحث عوض شحم فى رسالة
ماجستير 1989

جدلية التحول بين التمرد والانتماء فى شعر أشرف الفرانى دراسة
نقدية 1991

صراع الأديان وحوار الحضارات بين فلسفتى الرفض والإعتقاد
من منظور ثقافى تطلعى (محاضرة القيت بمؤتمر شعراء العالم
بالمغرب) 2015

اتجاهات بنوية الذات بين التبكيت والتنكيت فى شعر رضا أبو الغيط
أدب الأظافر الطويلة يربح معركة جديدة ضد الأدب الرجالى قراءة
نقدية فى أشعار فاطمة خاطر 2014

إشكالية الشكل فى القصيدة العامية دراسة 1990
إشكالية القراءة بين الكم والكيف وتداعياتها بين الشاعر المثقف
والشاعر

الجاهل (سلسلة مقالات 2014)

تطور القصيدة العامية (1900 - 2015)

جدلية التحول بين التمرد والانتماء فى شعر الهام شحاتة 2013
محاور المقاربة السوسيوبنائية بين الأنا والآخر فى شعر وليد مليجى
2015

- # مصرنا تضيع أيها الحكماء (سلسلة مقالات) 2010
- # منطقة اللامنطق وتباين الأضداد فى شعر هتاف عريقات 2015
- # نبوءة النص بين التهكم والتوليد فى شخابيط عبد السلام منصور 2015
- # استدعاء التراث وتوظيف الموروثات الشعبية فى هجائية سمير موسى 2015
- # قفزة جديدة لتطور الزجل المغربى لشاعر متمرّد بين التهكم والتوليد قراءة نقدية فى ديوان عبلة للشاعر المغربى سعيد بركة 2015
- # جدلية التحول بين هوى الكأبة وطقوس الكتابة (سلسلة مقالات)
- # اللغة الوسطى بين الفصحى والعامية - دراسة نقدية 1997
- # الصورة الشعرية بين اللغة العادية واللغة الشاعرة فى عامية القرن دراسة نقدية 1998
- # فلسفة التناص الفكرى بين الأصالة والمعاصرة فى قصيدة المشهد اليومى عند صباح الجميلى (مقدمة كتاب موعد مع بغداد 2018)

دراسات ومقالات كُتِبَتْ عن الشاعر

- # الفجعية أمام الموت والتشبيث بالأمل فى مسرح ناجى عبد المنعم دراسة نقدية للشاعر والناقد أمين مرسى عن مسرحية (العفريّة الشقية) 1991
- # التجريب والميثولوجيا فى شعر ناجى عبد المنعم دراسة للشاعر والناقد السعيد عبد الكريم 2015
- # ناجى عبد المنعم شاعر يسبح فى بحار الوجد تواقا للفجر - دراسة

نقدية للشاعر والناقد أمين مرسى نشرت بكتابه (أول الغيث)
1999 # مفردات الريف فى ذكرنس فى شعر ناجى عبد المنعم؛
مقالة نقدية (أدبى وبلدى) بقلم الأديب محمد جبريل نشرت
بجريدة المساء 2000

قراءة نقدية فى ديوان (نوبة جنون) للشاعر ناجى عبد المنعم
دراسة نقدية للشاعر عبد الناصر الجوهري 2000
قراءة نقدية فى قصيدة (مزامير العهد الجديد) بقلم منال
الصناديقى

قراءة نقدية فى أشعار ناجى عبد المنعم بقلم رضا ابو الغيط
رؤى وشهادات نقدية بأقلام كبار الأدباء والشعراء نذكر منهم على
سبيل المثال لا الحصر (جمال الغيطانى - محمد جبريل - د.
فتحى عبد الفتاح - السعيد عبد الكريم - إبتسام الروبى - سعدنى
السلامونى - محمد الغزلاوى - محمد عبد المنعم (محمد أفندى)
- رضا أبو الغيط - عبد الناصر الجوهري - منال الصناديقى
والقائمة طويلة جدا

معاجم

المشهد الابداعى فى الدقهلية - بحوث مؤتمر أدباء مصر فى
الأقاليم - (كتابات نقدية) 1996
معجم أدباء مصر فى الأقاليم (كشاف الشعراء) 2000
معجم ادباء مصر فى الأقاليم (كتاب المسرح) 2000

محتوى المسرحية

2	# بطاقة المسرحية
4	# الإهداء
6	# زمان ورموز الأحداث
8	# إرهابيات ماقبل رفع الستار
15	# المشهد الأول
31	# المشهد الثانى
49	# المشهد الثالث
65	# المشهد الرابع
82	# المشهد الخامس
97	# المشهد السادس
113	# المشهد السابع
129	# المشهد الثامن
143	# المشهد الأخير
159	# الشاعر والكاتب فى سطور
172	# محتوى المسرحية